

طاب ثوبان... الصبر
والإسلام والحمد لله



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٦ ربيع الأول ١٤٢٩ - ١٣ فبراير ١٩٧٩
العدد ٥٢٢ - السنة الخامسة - المجلد ١٠



الذكرى الثلاثون لاستشهاد الامام حسن البنا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ
مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا
بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ
أَمْوَالِكُمْ لَا تَظَاهِرُونَ وَلَا تَظَاهَمُونَ »

پیتھنیموئل الکلویپی

- التزام بشريعة الله .
- طاقات شابة مؤهلة .
- خدمات مصرفية متطورة .



الجمعية

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير - بدر سليمان العصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلاً

الاضراب - ٢٣

الثلاثاء ١٦ من ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - الموافق ١٣ فبراير ١٩٧٩ م - العدد ٤٢٢ - السنة التاسعة - العدد ٠٠ افسس

باختصار

التلفزيون ليس في الاسلام في ذكرى مولد رسول الاسلام

نحن نعتقد ان الاحداث السياسية
الكبرى التي نعيشها اليوم ظلها المخزي
المخيف لم تصل الى ما وصلت اليه
الا حينما ضاعت شخصيتنا العالمية
بالسماح لدعاة تفسيق المرأة واختلاط
الجنسين والاعلام الاباحي ، وغيرهم
بالدعوة لما يريدون .

فمثلا في الوقت الذي تتكالب علينا
الدول الاستعمارية ويحس الشباب
المسلم بحاجة الى منهج يقوده الى
النجاح والانتصار بعد سنين التيه
والضلال والشعارات ، وفي ليلة ذكرى
مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ،
يخرج علينا تلفزيون الكويت تعلم مشوه
فنيا ليصور لنا البطل الكردي المسلم
صلاح الدين الايوبي على انه البطل
العربي القومي الذي تضم قيادته رجلا
نصرانيا يفازل النساء في وقت الجهاد
في سبيل الله ولينقل على لسانه (اي
صلاح الدين) انه يقول : الدين لله
.. والوطن للجميع !!

حرام يا تلفزيون الكويت ان تسيء
لاخوان رسول الله .. في مولد
رسول الله ..

حرام يا مدير التلفزيون ان تحصر
اهتمامك بالفرنز واوراق الكليتكس ،
وتجعل التلفزيون يتخطى فكريا
واعلاميا !

في هذا العدد

دراسات ومقالات :

صفحة

١٠

- افغانستان والصراع بين الاسلام والحكم الاجمير

١٢

- هل يعود القوميون السوريون الى الساحة العربية من جديد

١٦

- القائد الشهيد

١٩

- نحو فهم اسلامي رشيد (٢)

٢٢

- من سلبيات هذا القرن الهجري

٢٤

- خصائص الحضارة الاسلامية

٢٨

- التيارات المتحرشة في العالم الاسلامي

٢٠

- في ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم

ابواب وزوايا

- التلويح الاسبوعي : ذكرى اصالة المنهج الاسلامي

- شريط الاخبار

- لفتة

- لقطات ووقفات

- رسالة أمريكا : المؤتمر السنوي الثاني لرابطة الشباب المسلم

- رجال القد : صفحة جديدة تعنى بأشور الشباب

- الفقه : التفسير الاسلامي للتاريخ

- الادب

- كلمات لها دلالات

- القصة : الطريق (الجزء الاول)

- المسابقة

- الاسرة

الكويت ١٠٠ فلسا السعودية ريال ونصف قطر

ريال ونصف دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

البحرين ١٥ فلسا الاردن ١٢٠ فلسا المغرب

٢٥٠ درهم م .

حف
السنوية

سازمغزب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩

الذكرى الثلاثون لاستشهاد الالهام حسن البنا

ذكرى أصالة المنهج الاسلامي

— فأعاد الى الازهان شعار الرجل المسلم
« في تفكيره وعقيدته ، وفي خلقه وعاطفته ،
وفي تصرفاته وعمله » .

والبيت المسلم « في تفكيره وعقيدته وفي
خلقته وعاطفته وفي تصرفه وعمله » ، لان الاسلام
يأبى على اعداد الله أن يجعلوا من المسلم مسلما
فقط في اسمه . . أو زواجه وطلاقه !

— وأوجد شبابا مؤمنا بربه مندفعا لتحقيق
شريعته متفاعلا مع أمور دينه ، الله غايته ،
والرسول صلى الله عليه وسلم قدوته والجهاد
طريقه والموت في سبيل الله أسمى أمانيه .

— واستطاع أن يضع اللبنة الاولى في البناء
الفكري الذي يشرح الاصول التربوية والعلمية
والجهادية للعمل الاسلامي الصحيح .

● ولم يدركوا ان القرآن وسيرة الرسول صلى
الله عليه وسلم هي التي اصلت القواعد
الاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع
المسلم التي نادى بها « البنا » :

— فطالب الحكومة بكل صراحة ووضوح
بمعالجة قضية المرأة بما يجمع بين الرقى بها

في مثل هذه الايام من سنة ١٩٤٩م مضى بكل
هدوء الداعية الاسلامي « حسن البنا » ، في
مؤامرة مؤلة لاغتياله حيث رسمت فقراتها بكل
خبث بعد أن ادرك المستعمرون واذنابهم خطر
ذلك الرجل الداعية وخطر دعوته فقرروا ان
يوقفوا الخطر الذي يهدد مصالحهم بقتل منشئه ،
ظنا منهم ان مقتله سيقتل عناصر الحياة في
دعوته .

لكنهم لم يدركوا ان عناصر حياة المنهج
الاسلامي كامنة في ذات المنهج الذي اختطه
الرسول صلى الله عليه وسلم بوحي من ربه
جل وعلا ولم ترتبط تلك العناصر حتى بشخص
الرسول صلى الله عليه وسلم . . فكيف ترتبط
يفرد من المسلمين ؟

● لم يدركوا ان القرآن وسيرة الرسول صلى
الله عليه وسلم هي التي رسمت المنهج التربوي
الفذ الذي استخدمه « البنا » في تكوين
جماعته وتجميع انصاره :



لتفريق المسلمين وتحطيم معنوياتهم وبذر بذور الشقاق بينهم والهاء الامة لتصل الى الحال الذي وصلت اليه اليوم .

— ورفع راية الجهاد ضد اليهود في فلسطين ودخلها بفدائيه ليحقق الانتصارات العسكرية الباهرة على اليهود ويحطمهم ويدهم معنوياتهم التي اعتمدت على الخيانة الانكليزية العربية .

واليوم اذ تمر علينا الذكرى الثلاثون لاستشهاد الامام حسن البنا رحمه الله ، فاننا نقف مع التاريخ . . لا لنعيد مآثر الرجل واعماله وانجازاته الفذة ، فهذه قد وفي بها من هم اعلم منا به وبدعوته ، كما انه قد قضى الى ربه وتحسبه ان شاء الله « من المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه » . لكننا نقف مع التاريخ في هذه الذكرى لنذكر —

● ان الاسلام ومنهجه هو الذي يصنع الرجال وان الاسلام لا يسقط بالقضاء على رجاله ودعائه ، فالمنهج الاسلامي اصيل وثابت لان الله جل وعلا تعهد بحفظه .

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » . .

● ان الاسلام يستعصي على محاولة استماتته ولحتوائه وتمييعه مهما حاول الذين يخشون من صوت الحق الاسلامي استغلال الاسلام وتسخيره لصالحهم ، فسيخرج الله من هذه الامة من يفهمه كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لان الله تعهد بحفظه .

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

والحفاظة عليها وفق تعاليم الاسلام ، والقضاء على البغاء والتمار والخمر ، ومقاومة التبرج والخلاعة واعادة النظر في مناهج تعليم البنات ومنع الاختلاط بين الطلبة والطالبات ، وتشجيع الزواج والنسل ووضع تشريع يحمي الاسرة ، — وطالب بتنظيم الزكاة دخلا ومنصرفا بحسب تعاليم الشريعة وتحريم الربا وتنظيم المصارف تنظيما يؤدي الى هذه الغاية ، وتشجيع المشروعات الاقتصادية وتشغيل العاطلين ، واستخلاص ما في ايدي الاجانب منها ، وحماية الجمهور من عسف الشركات المحتكرة والزامها حدودها والحصول على كل فائد ممكنة للجمهور ، وتحسين احوال الموظفين الصغار ، وتشجيع الارشاد الزراعي والصناعي والعناية بشؤون العمال الفنية والاجتماعية ، واستغلال الموارد الطبيعية وتقديم المشروعات الضرورية على الكماليات في الانشاء والتنفيذ . ● ولم يدركوا ايضا ان القرآن وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي التي اوجدت شعار « الاسلام مصحف وسيف » الذي رفعه « البنا » :

— فوقف في وجه الاستغلال الاجنبي المتمثل في ذلك الوقت بالاستعمار الانكليزي وحارب المتعاونين مع المستعمر ووقف في وجه الاحزاب السياسية الوطنية المضلة .

— ووقف وقفة صلبة امام الافكار القومية والوطنية الضيقة التي اثبتت لنا التاريخ الان بكل جلاء ووضوح انها لم تكن الا ارهاصات

شريط الأخبار



النصرانية لا تقف إلا باليهود ..

تحت عنوان « الحرب الهادئة » احتلت رسالة مفتوحة الى الرئيس الامريكى كارتر وجهها اليه أكثر من ١٧٠ جنرالا وادmirالا متقاعدًا صفحة كاملة من صفحات جريدة «النيويورك تايمز» الصادرة يوم الأحد ٢١-١-١٩٧٩ .

الرسالة تحذر من ان السوفييات قد اصبحوا أكثر عدوانية تحت مظلة التفوق العسكري الاستراتيجي والتكتيكي المتزايد ونبهت الى استفحال خطره في افغانسان واثيوبيا وجنوبي اليمن . وذهبت الى اعتبار روسيا هي الشبح الحقيقي وراء ما يحدث في ايران وتركيا .

وقالت الرسالة : ان الاتحاد السوفيياتي يركز على الشرق الاوسط كطريق لتحقيق اهدافه مما يشكل تهديدا حقيقيا متزايدا على الامن الغربي .

واشارت الرسالة الى انه في حالة صراع غير ذري بين القوى العظمى بالشرق الاوسط فان اسرائيل وحدها يمكنها ان تحول دون تدخل قوات قتالية سوفيتية او تمنع اتمام مثل هذه الانتشارت العسكرية . وفي تلك المرحلة لا يوجد بلد اخر بالمنطقة يمكن الاعتماد عليه في تحريك معدات حربية او في توفير فقط دخول امنيته الى الشرق الاوسط وباختصار فلولا القدرة العسكرية التي اثبتتها اسرائيل لكنا مضطرين الان الى وضع عدد كبير من القوات والمعدات الجوية في هذا القطاع .

واننا نناشدك يا سيادة الرئيس

اندونيسيا

اعلنت السلطات العسكرية الاندونيسية انها اكتشفت وجود منظمة اسلامية سرية اعدت العدة لقيام دولة اسلامية تحل محل حكومة الرئيس الاندونيسي سوهارتو الحالية وقد القي القبض على رئيس هذه الدولة الجديدة ويدعى « سوب » — ٧٨ عاما — وكذلك احد عشر شخصا من اعضاء « وزارته » ، واصدر الحزب الاسلامي الموحد الاندونيسي بيانا نفى فيه وجود أية صلة له مع هذه المنظمة السرية .

٩٩-٢-٢٨
الاخبار المصرية ٢٧-١-٧٩

فلسطين المحتلة

وزعت منشورات في مدينة نابلس تحمل توقيع جماعة الاخوان المسلمين تنادي بالجهاد وتحيي الثورة الاسلامية الكبرى .

٩٩-٣-٢
القبس ٣٠-١-٧٩

كامب ديفيد الجديدة

بعد ان بلغ المستر اترتون الرئيس كارتر فشله في التوفيق بين القاهرة وتل ابيب تتحدث اوساط البيت الابيض عن دعوة جديدة بوجهها كارتر للسادات وبيغن للاجتماع مجددا في كامب ديفيد .

المستقبل ٦-٣-٩٩
٧٩-٢-٣

فرنسا تحسب مصائباً للإسلام

تعتقد فرنسا ان المتطرفين سيطرون ببطء على العالم الاسلامي وان حدة السيطرة التي بدأت في ايران ستنتشر الى بلاد اخرى مثل تركيا ومصر . واستنادا الى هذا الاعتقاد منحت فرنسا اية اللسه الخميني حق اللجوء السياسي ، ولم تحاول منعه من الدعوة الى العنف من مقره في فرنسا .

القبس ١١-٣-٩٩
٧٩-٢-٨

تركيا

مجموعة من تجار الاسلحة اللبنانيين يركزون نشاطهم التجاري هذه الايام على تركيا ، وتتوقع اوساط السياسية الاوروبية انفجارا كبيرا للوضع الامني في تركيا قد يفوق ما حدث في ايران .

٩٩-٢-٢٨
المستقبل ٢٧-١-١٩٧٩

اوغندا دولة اسلامية

اصبح المسلمون في اوغندا يمثلون الاكثرية المطلقة في البلاد وقد ابلغ الرئيس الاوغندي عيدي امين المسئولين في الدول الاسلامية ان نسبة المسلمين قد اصبحت ٩٠ في المائة من سكان اوغندا .

الاسبوع العربي ٨-٣-٩٩
٧٩-٢-٥

أحكام أفغانستان بممارسة (الوحشية) مع العلماء

لاهور - ي.ب.ا - اتهم العلماء في باكستان الحكومة الافغانية بممارسة «الوحشية» ضد العلماء الافغان ودعوا الدول الاسلامية للعمل على وقف اضطهاد المسلمين في افغانستان .

ووجه هذا النداء اثنان من زعماء منظمة اسلامية في باكستان الى المؤتمر الاسلامي العالمي في مكة المكرمة بالملكة العربية السعودية .

واتهم البيان - النداء حكومة نور محمد تراقي في افغانستان بتفضيل الايديولوجية الشيوعية على المسلمين .

واوضح البيان ان الحكومة قبضت على الشيخ ابراهيم المجددي العالم الاسلامي المعروف وجميع افراد أسرته مع ٨ من العلماء ، كما احرقت مكتبته الضخمة .

ودعا النداء الدول الاسلامية والدول المحبة للحرية الى انقاذ افغانستان من الشيوعية وتأييد نضال الشعب الافغاني ضد ارباب حكومة تراقي .

وكانت احدى الصحف الباكستانية ذكرت في الاسبوع الماضي ان الطائرات الافغانية قصفت قرية متهمدة في شمال شرق افغانستان ولم تشر الصحيفة الى عدد ضحايا العملية ولكنها قالت ان مئات المنازل دمرت تماما في الحادث .

الشرق الاوسط

٣ ربيع الاول ٩٩

٧٩-١-٢١

انتخابات الرئاسة في الجزائر ٨٠ بالمائة مع الشاذلي

الجزائر - كونا :

اعلن رسميا في الجزائر مساء أمس ان نسبة المواطنين الجزائريين الذين ادلوا بأصواتهم لصالح انتخاب مرشح مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائري العقيد الشاذلي بن جديد رئيسا للجمهورية قد بلغت ٨٠ بالمائة اليها ، كي لا تتعرض المنطقة السي حتى الساعة العاشرة والنصف بتوقيت الكويت .

٩٩-٣-١١
السياسة ٧٩-٢-٨

الارض الفلسطينية معرضة لارتعاشات عنيفة

واشنطن - القيس :

حذر عدد من الخبراء الاميركيين والاسرائيليين هنا ، من ان فلسطين المحتلة معرضة لهزات ارضية عنيفة ، مما يجعل أمر انشاء مفاعلات نووية فيها مشكلة خطيرة يجب الانتباه اليها ، كي لا تتعرض المنطقة الى خطر اشعاعي .

ويستند هؤلاء الخبراء الى معلومات علمية ، والى هزات مشهورة مثل تلك التي وقعت في مدينة صغد في القرن التاسع عشر .

القيس ٩٩-٣-١١

٧٩-٢-٨

ان تعترف بأن قيمة اسرائيل كقدرة استراتيجية تعتمد على قدرتها في الدفاع عن نفسها . وبناشدك ان تقوي قدرة اسرائيل العسكرية حتى لا تضطر الى نشر قواتها المسلحة وارسالها الى الشرق الاوسط .

الحوادث ٩٩-٢-٥

٧٩-٢-٤

أفغانستان

يجرى حشد الاف السجناء السياسيين في كابول واعدام العشرات منهم رميا بالرصاص في الوقت الذي تحاول فيه حكومة افغانستان واد حركة التمرد ضد الحكومة التي يقوم بها رجال القبائل المسلمين .

وبرغم المساعدات الروسية فان قبضة الحكومة اخذة بالارتخاء في الوقت الذي بدأت فيه المقاومة تعزز صفوفها وبخاصة في المناطق المحيطة بالعاصمة . ويعتمد رجال قبائل الباتان غير المسلحين جيدا على البنادق القديمة والخناجر التقليدية في مقاومتهم للدروع الروسية والغارات بقنابل النابالم على القرى . والمعروف ان نفس قبيلة الباتان هي التي توفر معظم الضباط وجزءا كبيرا من الراتب الأخرى في الجيش الافغاني الذي يبلغ تعداده مئة ألف جندي . ويتوقع المراقبون ان يتعرض ولاء هؤلاء للضغط بسبب الغارات التي تشنها الطائرات على القرى الجبلية .

الراي العام ٩٩-٣-١١

٧٩-٢-٨



شريط الأخبار

معارك عنيفة في إريتريا

بغداد - قنا - اذيع هنا امس قوات الثورة الايرتيرية تمكنت يوم الخميس الماضي من اجباط عملية انزال لقوات الاحتلال الاثيوبي على الساحل الشمالي لايرتريا في محاولة لاقتحام مواقع قوات الثورة الايرتيرية هناك .

وقال ناطق باسم قوات الثورة الايرتيرية في تصريح له هنا امس ان معارك عنيفة دارت بين قوات الثورة والعدو الاثيوبي بعد هذه العملية واستمرت يومين تكبد فيها العدو خسائر كبيرة في الارواح والعتاد على الرغم من استخدامه لقنابل الغاز والنابالم والمدفعية الثقيلة لقصف الاهداف المدنية التي تتواجد فيها القوات الايرتيرية .

الراي العام ١١-٣-٩٩

٨-٢-٧٩

عرفات تنقل من جدة الى عدن

ذكرت مصادر فلسطينية في الكويت امس ان السيد ياسر عرفات الذي وصل امس فجأة الى جدة ، واجتمع بالامير فهد ولي العهد السعودي ، سينتقل الى عدن للاجتماع بالسيد عبد الفتاح اسماعيل رئيس مجلس الرئاسة في اليمن الجنوبي في مسمى لتقريب وجهات النظر بين الرياض وعدن ، ثم يعود ثانية الى جدة .

واضافت المصادر ان زيارة عرفات للكويت ستتم قريباً .

الراي العام ١١-٣-٩٩

٨-٢-٧٩

الاسلامي الذي بدأ يظهر بين عرب اسرائيل الذين يبلغ عددهم نصف مليون نسمة . وبين مليون من العرب في المناطق المحتلة .

وقال : لم يعد الامر مجرد موقف معارض لاسرائيل يستند بشكل رئيسي الى منظمة التحرير الفلسطينية واستطرد قائلاً : هناك اعداد متزايدة من العرب الشبان والمتقدمين في السن الذين عادوا الى المسابح التقليدية ، ويتطلعون الى رجاء الدين من اجل النصيحة والتوجيه .

٥-٣-٩٩

رويترز ٢-٢-١٩٧٩

خرافات ليبية

تطور الخلاف بين القذافي وعبد السلام جلود وانعكس الخلاف على حركة تصفية شاملة في الاعلام الليبي بعدما تبين اختلاس مبالغ قدرت بعشرات الملايين بواسطة سمسار غير ليبي كان يتولى توزيع هذه الاعتمادات مستغلاً اسم جلود . وقامت المخابرات باعتقال عدد من المشتغلين بأجهزة الاعلام كما اغلقت معظم الصحف والمجلات الليبية . والقت القبض على المحررين ورؤساء التحرير .

وكان العقيد القذافي قد صفى اعضاء المجلس ، ففر المحيشي الى القاهرة بعد اتهامه بمحاولة انقلاب ، وحددت اقامة عوض حمزة وبشير هوادي ومحمد نجم ، واعتزل عبد المنعم الهوني وغادر البلاد بحجة العلاج وقتل المقرير في ظروف غامضة واختفى مختار القروي ولم يبق الا جلود وابو بكر يونس .

الحوادث ٥-٣-٩٩

٢-٢-٧٩

مخاوف من غزو صيني لفيتنام

طوكيو - وكالات - اثار تصريحات نائب رئيس الوزراء الصيني بنغ القائلة بأن فيتنام يجب ان تعاقب جزاء غزوها لكبوديا مخاوف متزايدة من قيام الصين بشن هجوم على فيتنام .

ولم يكشف المسؤول الصيني عن طبيعة العقاب الا ان مصادر المخابرات الغربية قد اعلنت عن حشود عسكرية صينية على الحدود الفيتنامية . وقالت مصادر حكومية هنا : ان الانتقام الصيني قد يؤدي الى قيام حرب كبرى في المنطقة كما اعلنت عد مرغبتها بتورط اليابان في النزاع القائم بين البلدين .

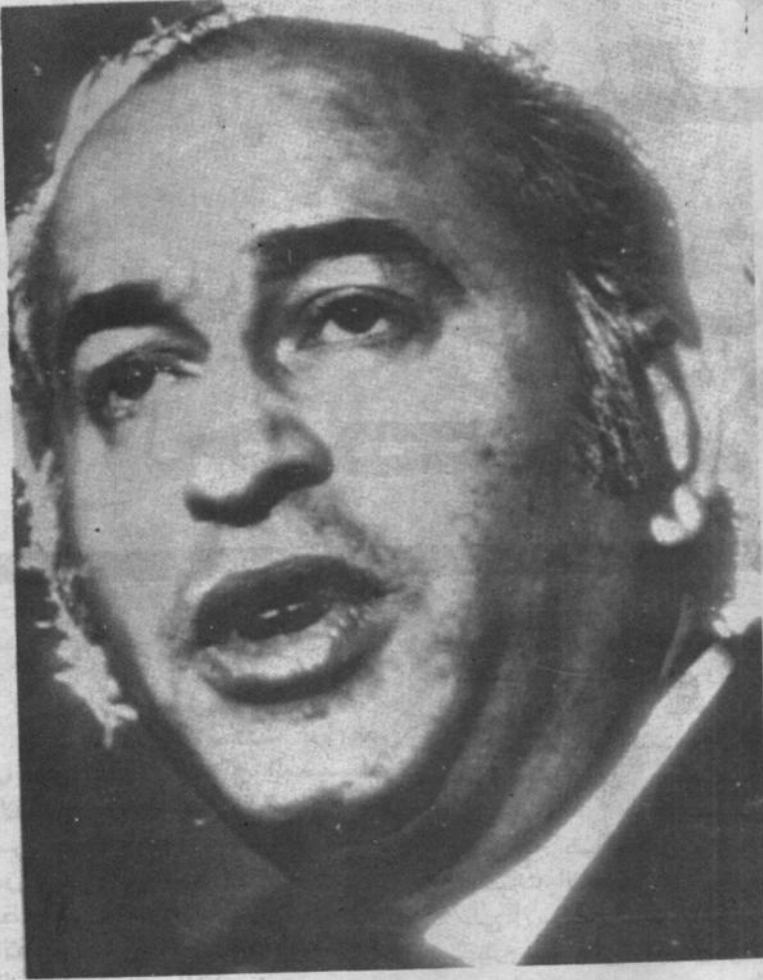
الهدف ١١-٣-٩٩

٨-٢-٧٩

اليهود مذعورون من الاسلام ..

قال مسئولون اسرائيليون : ان هناك الان خطراً حقيقياً من ان الشرق الاوسط وقسمها مهما من افريقيا ، سيشهدان عدم استقرار ينتج عن حركة اسلامية شاملة يقوم بها متدينون متطرفون ، بينما يبدو ان السلام غدا قريباً . وصرح المسؤول الاسرائيلي بأن هناك بعض الدلائل التي تشير الى تزايد التطرف

لقطة



برقية من الامير
لرئيس باكستان
لتخفيف الحكم
على ذو الفقار بوتو

ناشد سمو امير البلاد الرئيس
الباكستاني الجنرال ضياء الحق
بتخفيف الحكم الصادر ضد رئيس
الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو
تقديرا لجهوده من اجل القضايا
الاسلامية والعربية والدولية .

جاء ذلك في البرقية التي بعث بها
سموه للرئيس الباكستاني امس .

هذا وقد تلقى سمو الامير بريقة
من الشيخ زايد بن سلطان رئيس
دولة الامارات يناشده فيها التدخل
لتخفيف الحكم الصادر ضد رئيس
الوزراء الباكستاني السابق .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنْهَمُ
كَانُوا إِذِ اسْرَقَتْ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرْكُوهُ ، وَإِذَا
سَرَقَتْ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِمُ الْحُدَّ ، وَإِنَّمُ
اللَّهُ لَوَ أَنْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتَ
بِئِهَا »
متفق عليه

افغانستان.. الصراع بين الاسلام والحكم الاحمر..

الانقلاب الاحمر

ولكن محمد داود خان بفروره وغبائه الشديدين لم يستطع ان يحافظ على كرسيه بل خسره وخسر معه حياته تحت القنابل والمدافع السوفياتية وبأيدي العسكريين الذين أرسلهم الى موسكو ليكونوا له عوناً دون ان ينال أي تسط من رحمة أو شفقة من هؤلاء الاحمر .

وهكذا اكلت النار من أوقدها أول ما اكلت وهذا جزء من يربي الثعابين وينام عنها جزء وفاقاً .

ومن الطبيعي الا يكون المسلمون في مأمن من غدر هؤلاء الشيوعيين بعد انقلابهم وذلك لانهم الهدف الرئيسي والعدو الوحيد لموسكو فلم تتوقف حمامات الدم في افغانستان منذ اليوم السابع والعشرين من ابريل عام ١٩٧٨ الذي قام فيه الشيوعيون بقيادة نور محمد تراقي بانقلابهم الاخير ضد محمد داود خان الذي اتخذه جسراً وصلوا عليه الى ما ربه ثم حطموه شر تحطيم . لقد راح ضحية هذا الانقلاب الاحمر فور حدوثه / ٤٠ / الفا من المسلمين رجالاً ونساءً وأطفالاً الى جانب قوافل الشهداء كل يوم سواء في معارك القتال بين المسلمين والحزب الحاكم أم في السجون وأقبيب التعذيب .

لقد استغل محمد داود خان منصبه كرئيس للوزراء ونحى العناصر الشيوعية ونادى بالاضافة الى ذلك ببعض الافكار التقدمية مثل تحرير المرأة ، وأرسل البعثات العسكرية الى الاتحاد السوفياتي لتعود شيوعية حمراء ، وأوقف شراء شحنات الاسلحة من الغرب مقتصرًا على الاسلحة السوفياتية ، ولا يخفى خطر ذلك على الجيش والامة كلها .

ما جزء من يربي الثعابين ؟

نمت تلك الثعابين الشيوعية ولدغت أول ما لدغت صاحب فكرة تربيتها وتدجينها الملك المخلوع محمد ظاهر شاه بيد انه وان خسر عرشه فلم يخسر ممتلكاته وأمواله وثرواته التي أرسلت اليه في منفاه كاملة غير منقوصة فلقد كان محمد داود خان الرئيس الافغاني السابق رفيقاً بقريبه الملك المخلوع وعطوفاً عليه فلم يسلبه الا العرش وكان هذا السلب بعيداً عن الدماء وخسائر الارواح كما ان الملك حفظ ذلك له فاعتسرف بشرعيته برسالة بعثها اليه اذيعت بالاذاعة الافغانية على الشعب الافغاني .

لا بد لنا قبل ان نتحدث عن بعض ما يجري هذه الايام في الساحة الافغانية من ان نلقي الاضواء على سر عجيب وخطير معا ولعل كثيراً من الناس لم يظلموا عليه . انه يظهر لنا بوضوح أسباب هذا الواقع الافغاني المؤلم الذي أدى الى وصول الشيوعيين الى الحكم .

ان أول من ساعد الشيوعيين على التواجد الفكري والمفلي في افغانستان هو الملك محمد ظاهر شاه المخلوع . نعم انه الملك محمد ظاهر شاه الذي يعيش الان في منفاه في ايطاليا .

ولعل هذا يدعو الانسان ان يعجب ويتساءل عن سبب ذلك؟! ولكنها الحقيقة!! . . . اذ ان محمد ظاهر شاه قد ائتسرك مع قريبه محمد داود خان رئيس وزرائه في ذلك الوقت في صنع الاحزاب الشيوعية ، لتكون قوة تستطيع ان تقف في وجه قوة المسلمين . وذلك لانها خشيًا من تعاضم القوة الاسلامية فهينا لها من يقف في وجهها او انهما ارادا ان يتنازلا ويتقربا الى الاتحاد السوفياتي ليحصل منه على بعض المكاسب او انها ارادا الاثنين معا .



• لماذا نجح
الانقلاب الأحمر
في أفغانستان؟

• كيف خسر الملك
ظاهر شاه حكمه...؟

المقدس ضد هؤلاء الحكام الحمر ،
واستعدت القبائل فأعلنت الحرب ،
وشارك التجار في ذلك بأموالهم
وانفسهم ، وتجمع هؤلاء المخلصون
جميعا تحت قيادة «جماعة الإسلامية
الأفغانية - التي يسميها الاعلام
العالمي بالاخوان المسلمين - ، لما
تتمتع به من قواعد واسعة بين
فئات الشعب المختلفة .

لقد بدأت رحى المعارك تدور بين
المسلمين والحكومة في مناطق جبلية
في (أهونا ونورستان والاغمان
وباكثيا) وتعرض الروس في
أفغانستان لعدد من الهجمات
الكثيرة أسفرت عن خسائر عالية بين
قواتهم .

ودخلت مراحل متطورة مما يمكن
معه ان نسيه حربا حقيقية حيث
خاض المجاهدون منطقة في شرق
أفغانستان تعرف باسم « بشتون
كري » منذ عشرة أيام وقد تدخلت
الحكومة بدباباتها وطائراتها
النفثة وأسلحتها الاتوماتيكية،
محاولة فك الحصار عن المنطقة
المحصرة ، لكنها باءت بالفشل في
محاولاتها المتكررة . وخسرت كثيرا
من افراد جيشها ، وقد استطاع
الثوار المسلمون ان يستولوا على
ست دبابات وثلاث ناقلات اسلحة
بمقدارها .

ادى الى هجرة الكثيرين الى الجبال
الحصينة .

٣ - ألفوا البرامج الدينية من وسائل
الاعلام الا انهم تنبهوا الى ردود فعل
المسلمين الافغانيين فتراجعوا عن
ذلك تضليلا ومكرا .

٤ - وقعوا معاهدة صداقة وتعاون
مع الاتحاد السوفياتي جاء فيها :
ان البلدين سيملان على انشاء
نظام امني فعال في اسيا تساهم فيه
كل دول القارة ، وبذلك يتضح ان
الروس عادوا الى مشروعهم القديم
بانشاء حلف في اسيا على غرار
معاهدة حلف وارسو .

٥ - استيراد العاهرات من الاتحاد
السوفياتي ليساهم في القضاء على
دين الشعب واخلاقه .

٦ - تنفيذ حكم الاعدام بكثير من
اصحاب الرتب العالية بتهمة انهم
عملاء للامبريالية والرجعية .

٧ - تغيير علم البلاد الاصلى الى
علم شبيه بعلم روسيا الاحمر .

موقف المسلمين الافغان

كان رد فعل المسلمين في
أفغانستان شديدا وعنيفا ، اذ ترك
عدد كبير من الشباب جامعاتهم
ومدارسهم وانتشروا في أنحاء البلاد
دفاعا عن دينهم واستقلال بلادهم،
وهب علماء الدين معلنين الجهاد

اسباب الانقلاب الاحمر

هناك اسباب عدة جعلت الروس
يخططون لهذا الانقلاب بسرية وهدوء
وتأن ، ويضعون ثقلهم كله حتى
ينجح ، ولعل اهم هذه الاسباب هي:
- شح النفط السوفياتي بدءا من
الثمانينات ، الامر الذي جعل موسكو
تفكر بالاقتراب من نفط الخليج وان
تحكم قبضتها من شمالها الشرقي
كما احكمت قبضتها من جنوبها
وجنوبها الغربي في اليمن الجنوبي
والقرن الافريقي .

- الوصول الى المياه الدافئة في
المحيط الهندي من اقرب الطرق

لامر الذي يعطيها مزايا استراتيجية
تجارية وعسكرية هامة .

- منع الصين من ان تصبح دولة
برى .

- التسابق والحرب الباردة الخفية
بين موسكو وواشنطن .

جرائم الانقلابيين الحمر

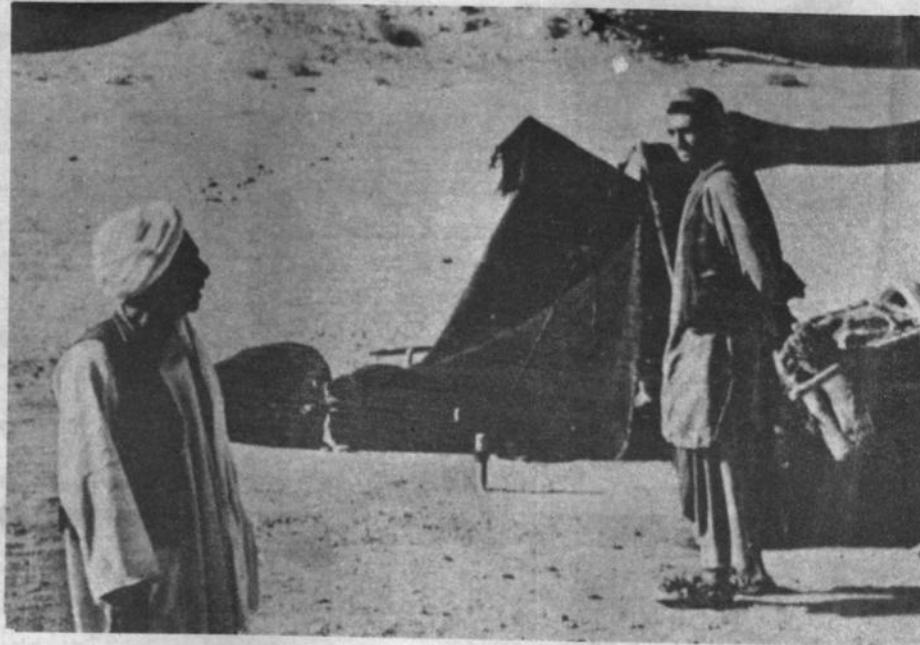
زاد الانقلابيون الحمر حالة البلاد
لافغانية السيئة في عهد داود خان
ن سيء الى أسوأ ..

- اذ صفوا الوزارات من كل
وظف عليه مسحة من تدين .

- واعتقلوا كثيرا من اعضاء
جماعة الإسلامية ، الامر الذي

الشيوعيون ينتهجون الايديولوجية الدوية في أفغانستان

وتشير معلومات حديثة الى وجود معارك دامية قد يتسع نطاقها في أفغانستان ، وتقول : « جمعية اسلامي أفغانستان » وهي منظمة للثوار المسلمين : ان سلاح الطيران الافغاني قد تدخل في معركة شرقي كابول حيث تهدمت عشرات المنازل وقتل عدد غير محدد من المدنيين . وأوضحت المنظمة نفسها ان الحكومة أرسلت يوم ٢٧ يناير بعد يوم من الاشتباكات العنيفة مع الثوار تعزيزات الى المنطقة وهاجمت قري تازيان ومياخال وخورغول متسببة في سقوط مئات القتلى والجرحى بين الاطفال والشبان .



• المسلمون يرفعون راية الجهاد حتى الشهادة أو النصر ..

تؤكد «جمعية اسلامي» ان الثوار قتلوا واصابوا مئات من الجنود واسروا ٥٢ شيوعيا واوقفوا حركة النقل ، وقطعوا خطوط الهاتف بين كابول والمنطقة التي تجري فيها المعارك وذكرت منظمات اللاجئين الافغانيين في بيشاور ان اكثر من ثلثي الاقاليم الافغانية كانت مسرحا للاشتباكات الدامية منذ قيام الانقلاب الاخير الاحمر .

ومع ان الحكومة تستخدم ارقى الاسلحة السوفياتية مع الخبراء الروس بينما يستخدم المسلمون اسلحة محلية قديمة ويعتمدون على الله تعالى ثم على امكاناتهم الحالية الا ان هناك امورا كثيرة تؤكد انتصارهم على عملاء موسكو واهم هذه الامور هي :

- ١ - قوة الايمان بالله تعالى والتصميم الشديد على النصر .
- ٢ - انتشار (جمعية اسلامي) في جميع انحاء أفغانستان .
- ٣ - عدم وجود قاعدة شعبية يستند اليها الحكم وقلة المؤيدين له .
- ٤ - فشل اتحاد حزب خلق مع حزب برجم .
- ٥ - عدم استقرار الحكومة الافغانية الحالية .
- ٦ - طبيعة الشعب الافغاني المتدنية الشجاعة الصلبة التي لا يمكن ان تتقبل الانقياد للحكم الشيوعي او ان تلتين له او تسلس له القيادة .

الحكومية قد بدأ لأول مرة في مقاطعة باداكشان . من جهة ثانية نسبت فرانس برس الى مصدر رسمي في وزارة الخارجية الباكستانية قوله ان دبلوماسيا افغانيا طلب اللجوء السياسي الى باكستان . وأوضح المصدر ان هذا الدبلوماسي هو متصل افغانستان في كراتشي .

وذكر ايضا ان مئات من الجنود والمتظاهرين قد قتلوا في مقاطعة أوزغان الافغانية عندما احبطت القوات الحكومية محاولة فاشلة للقيام بانقلاب ضد الحكم الحالي في بداية شهر يناير . وقال بيان صدر عن افغانيين مناوئين لنظام الحكم في باكستان ان اكثر من ٧٠٠ جندي حكومي و ١٦٢ شخصا من المعارضة لاقوا حتفهم في هذا الصدام الذي وقع بين الطرفين ، ولقد فر ١٥٠٠٠ شخص الى الجبال ليواصلوا جهادهم ضد الشيوعيين .

وجاء في الخبر ان اشتباكا اخر قد وقع بين المجاهدين والقوات الحكومية قريبا من محافظة جلال اباد، الواقعة على بعد ١٤٠ كيلومترا من شرقي العاصمة - كابل - وقد تمكن الثوار من قتل ستين من افراد جيش الحكومة ، وأسر عدة افراد آخرين من أعضاء الحزب الشيوعي الحاكم ونفذوا فيهم حكم الاعدام .

وجاء في الخبر ايضا ان الثوار المسلمين قد سيطروا على معسكر «اسمار» الواقع في شرق افغانستان - وكان بداخله ثلاثة الاف عسكري - وانزلوا علم الشيوعيين - من فوقه ورفعوا مكانه العلم الاسلامي . ونقلت وكالة رويتر عن مصادر مناوئة لحكومة افغانستان قولها ان القتال قد امتد الى مقاطعة شمالية مجاورة للاتحاد السوفياتي . وأوضحت المصادر المناوئة ان القتال بين رجال القبائل والقوات

هل يعود القوميون السوريون الى الساحة العربية من جديد..؟

القوميون
السوريون
دعوة نازية
في الوطن
العربي..



ماذا تعرف
عن الحزب
القومي
الاصحاحي

تأسيسه وهؤسسسه

تأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي عام ١٩٣٢م في بيروت وهو ليس حزبا يمينيا بالمعنى المعروف ، كما انه ليس يساريا ايضا ، بل هو اشبه ما يكون بالحزب النازي الالمانى مترجما الى العربية .

القوميون السوريون وانازيون

واوجه الشبه بينهما يبدأ بشكل الزوبعة التي تشبه الى حد بعيد ملابس ميليشيا الحزب ، ثم في الصليب المعقوف النازي ، ثم في طريقة تنظيم الحزب من الداخل ،

الحزب السوري القومي الاجتماعي بعهد او بغير عهد . وفي هذه الايام طلعت علينا بعض انصحف الكويتية - وبتركيز واضح - بمقابلات وتصريحات ودعوات للحزب السوري القومي الاجتماعي ولرئيسه عبد الله سعادة مستقلة زيارته للكويت ، الامر الذي جعلنا نعود الى ما قلناه سابقا ننؤكده ، ولنؤكد ايضا ان هناك تعمد في خدمة افكار القوميون السوريين المشبوهة .

وقبل ان نناقش بعض الافكار التي طرحها عبد الله سعادة نرى من الواجب ان نلقي بعض الاضواء على هذا الحزب :

كنا قد اشرنا من قبل في مجلتنا - المجتمع - العدد رقم ١٥ الى ان بعض الصحف الكويتية قد استغلت معاهدة كاهب ديفيد فخرجت علينا بكلمات افتتاحية غريبة - بتكرار وتركيز - اعادت علينا خبر دولة اسرائيل الاولى ، وكيف انها تعاونت مع مصر وكيف كان القضاء عليها من الجبهة الشرقية الشمالية ؟ وربطت بين واقعا الحائي وبين ذلك التاريخ السحيق الموهل في القدم والذي زالت اثاره كلها زوالا تاما واستعملت اصطلاح الهلال الخصيب . والمحنة في اشارتنا تلك الى وجود ايد تخدم

الاستغلالية في تصريحات عبدالله سعادة في الكويت



٤ - الامة السورية هي وحدة الشعب السوري المتولدة عن تاريخ طويل يرجع الى ما قبل الزمن التاريخي الجلي .

٥ - الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الامة السورية ، وهي ذات حدود جغرافية تميزها عن سواها تمتد من جبال طوروس في الشمال الغربي وجبال البخاري في الشمال الشرقي الى قناة السويس والبحر الاحمر في الجنوب ، شاملة شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة . ومن البحر السوري في الغرب شاملة جزيرة قبرص الى قوس الصحراء العربية وخليج العجم في الشرق « وتوصف بالهلال السوري الخصب ونجمته جزيرة قبرص » .

والتزمت الشديد الذي يفرضه على اعضائه اثناء الندوات الثقافية والتدريب على السلاح ، حتى ان التحية الهتلرية الشهيرة التي ترفع فيها اليد الى اعلى مع صيحة « هاين هتلر » تجدها في الحزب السوري القومي في حركة شبيهة باليد مع صيحة « تحيا سورية » وبهذه الكلمة يسلم اعضاء الحزب على بعضهم في الاجتماعات والشوارع بل وحتى في وسائلهم .

وكان مؤسسه الذي يلقب بالزعيم انطون سعادة ، يوناني الاصل . ارتونكسيا سكن والده قبرص ثم انتقل الى بيروت فمصر فأمريكا الجنوبية . ثم رحل ولده انطون سعادة الى لبنان وسكن زهور الشوير مسقط رأسه . كما كان بالاضافة الى ذلك اثبه ما يكون بهتلر من حيث قوة الشخصية والقدرة على الخطابة وقد اعدم في ٧-٨ - ١٩٤٩ بعد محاكمته اثر ثورته التي قام بها في لبنان في العام نفسه .

اولا : فصل الدين عن الدولة .
ثانيا : منع رجال الدين من التدخل في شؤون السياسة والقضاء القوميين .
ثالثا : ازالة الحواجز بين مختلف الطوائف والمذاهب .

رابعا : الغاء الاقطاع وتنظيم الاقتصاد القومي على اساس الانتاج وانصاف العمل وصيانته مصلحة الامة والدولة .
خامسا : اعداد جيش قوي يكون ذا قيمة فعلية في تقرير مصير الامة والوطن .

٦ - الامة السورية مجتمع واحد .
٧ - تستمد النهضة السورية القومية الاجتماعية روحها من مواهب الامة السورية وتاريخها السياسي القومي .
٨ - مصلحة سورية فوق كل مصلحة .

ويبدو واضحا ان مبادئ الحزب تدعو الى اقامة امة سورية تمتد من الكويت الى قبرص اما باقي البلاد العربية فهي في نظر القوميون ليست ضمن الامة السورية بل ان العالم العربي في نظرهم يتكون من اربع امة مستقلة بذاتها وهي : الامة السورية ، امة وادي النيل - امة الجزيرة العربية - امة المغرب العربي الكبير .

ما هي مبادئ القوميون السوريين ؟
ان مبادئ الحزب ثمانية كما جاءت في كتاب « المحاضرات العشر » هي :

ما هي غاية الحزب القومي السوري النهائي ؟
وغاية الحزب القومي السوري النهائية هي : « بعث نهضة سورية قومية اجتماعية تكمل تحقيق مبادئه وتعيد الى الامة السورية حيويةها وقوتها ، وتنظيم حركة تؤدي الى استقلال الامة السورية استقلالا تاما وتثبيت سيادتها . واقامه نظام جديد يؤمن مصالحها ويرفع مستوى حياتها » .

ما رأي القوميون السوريين في اليمن واليسار ؟
بعد انتهاء الانتخابات اللبنانية التي

ماذا تعرف عن بديهيات

القوميون السوريين ؟

انهم ينفذون تلك المبادئ من خلال بديهيات او مسلمات خمس ، يسميها انطون سعادة « مبادئ اصلحية » هي :

١ - سورية للسوريين والسوريون امة تامة .
٢ - القضية السورية هي قضية قومية قائمة بنفسها مستقلة كل الاستقلال عن اية قضية اخرى .
٣ - القضية السورية هي قضية الامة السورية والوطن السوري .

● ماذا تعرف عن بديهيات القوميين السوريين .. ؟

وقد لاقت هذه الفكرة المشبوهة قبولا عظيما عند الاقليات التي تعيش في هذه المنطقة مثل الارمن والسريان واليهود . ولقد ادى هذا كله الى قناعة تامة بتبعية هذا الحزب وامثاله لاعداء الامة الاسلامية والعربية والى دوره الهدام في جسد هذه الامة .

تصريحات عبد الله سعادة استغلال للاخريين

هذا هو الحزب السوري القومي الاجتماعي واليوم وبعد ان عاد الى العلنية في لبنان فقط اراد هذا الحزب ان يعود الى الاضواء من جديد فاستغل عبد الله سعادة ذلك التقارب بين سورية والعراق ومشروع الوحدة بينهما على ان ذلك تحقيق لما كان يدعو اليه القوميون السوريون ويتنبأ به زعيمهم انطون سعادة ، بل اراد عبد الله سعادة اكثر من ذلك ، ان يدعي ان هذا التقارب انما هو انتصار لثبات القوميين السوريين ونضالهم وفكرهم وعقائدهم . وكلنا يعلم التناقضات المبدئية بين حزب البعث بشقيه العراقي والسوري من جهة وبين الحزب السوري القومي الاجتماعي من جهة اخرى في نظرة كل منهما القومية والاقتصادية والاجتماعية وكلنا يعلم كيف ازيل من القيادة البعثية من كان يتهم بأنه من القوميين السوريين من امثال صلاح جديد واضرابه .

وهكذا نجد زيف هذا الحزب في الماضي والحاضر وخطر ارائه واهدافه الهدامة وغاياته الخمر التي تريد فصل الشعب العربي المسلم في بلاد الشام والعراق عن اخوانه في العالم الاسلامي والدولي . ثم نجد استغلال هذا الحزب وتطفله على غيره وادعائه اعمال غيره حتى يعود الى الضوء من جديد ولو على حصان من خشب .

ولكن الصليبية واليهودية لم تكنيا بذلك بعد ان نجحتا فيه ، وانما ارادتا بعد ذلك ان تفتت هذه الكيانات القومية الصغيرة الى كيانات اقليمية اصغر منها فربت وساعدت واقامت من يدعو الى القومية السورية الفينيقية والقومية المصرية الفرعونية ثم البربرية والاشورية .. و ..

وهكذا اقيم الحزب السوري القومي الاجتماعي داعيا الى القومية السورية مطالبا بتقسيم الامة العربية بعد ان تم عزلها عن الامة الاسلامية الى كيانات متفرقة اربعة كما راينا . وما ندري ما هي مميزات الامة السورية المزعومة وبم تتميز جغرافيتها عن غيرها في الجزيرة العربية او مصر او المغرب ؟ وبم يختلف شعبها عن اخوانه في جزيرة العرب او مصر او غيرها ؟ وايضا ما هي اوجه الشبه بين القبارصة والسوريين حتى يؤلفا امة احدها اذا كان السوريون يختلفون ويتميزون عن اهل الجزيرة العربية ؟ اللهم الا اذا اريد بذلك ضم اجزاء الى سورية لا تمت الى الاصل المسلم العربي وذلك لنسيان هذا الجنس وهذا الاصل ونسخه من الوجود .

واما اذا نظرنا الى بديهيات هذا الحزب بانه يبدو جليا واضحا كيف ان الحزب يهدف الى ابعاد الدين ورجالاته عن السياسة والمجتمع ليبقيهما في هامش الحياه ثم قتلها والقضاء عليهما بدمج جميع الطوائف والمذاهب مما تحت شعار القومية السورية المزعومة .

هذا الى جانب دعوات بعض افراد هذا الحزب الى نبذ العربية الفصحى الى العامية ، والى كتابتها بالاحرف اللاتينية محاولة منهم الى بتر الشعب المسلم في هذه المنطقة عن دينه وعرويته وربطه بأمم منقرضة من اشورية وسريانية وفينيقية وغيرها .

دخلها الحزب في اوائل السبعينات بعد ان عاد الى العلنية في اواخر الستينات قدم « مسعد حجل » رئيس الحزب القومي السوري انذاك بيانين اوضح فيهما خطة سير الحزب نوجزها بما يلي :

● ان الحزب السوري الاجتماعي يعتبر اليسارية مرحلة من مراحل التغيير اللازمة للمنطقة التي يتواجد في الحزب وهي وسيلة لحدوث التغييرات التي يتوجب على الحزب ان يقوم بها في هذه الامة بمساعدة بعض الدول التي ترى في نظرة الحزب لمنطقة الشرق الاوسط نظرة واقعية . ● ان اليسارية واليمينية حسانان يجب ان يركبهما الحزب املا في الوصول الى اهدافه التي من اهمها تكوين سوريا الكبرى التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمن يسكنها الان ؟

وما رأيهم في الاحزاب القومية او الدينية ؟

ثم قال - مسعد حجل - ايضا : ان الحزب يرى في الاحزاب التي تدعو للعربية والاحزاب التي ترتبط بالاديان ، احزابا غير طبيعية للامة السورية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالارض التي حددها دستور الحزب وهي « سوريا الكبرى التي تشكل هلالا نجمته قبرص » .

نظرات في الحزب السوري القومي الاجتماعي

ان الصليبية واليهودية قسمت وحدة العالم الاسلامي الى كيانات قومية صغيرة ، اقامتها على اساس اللغة او وحدة الاصل المزعومة او وحدة الارض او غير ذلك من المسيمات الجوفاء التي لا اساس لها من الصحة والتي تناقض عقيدتنا الاسلامية والتناقض كله .

القائد .. الشهيد



صالح عثماوى

يستطيع العبيد ان يقدموا راس حسن
الينا هدية لولاهم في يوم عيد ميلاده ؟
وكان ذلك في يوم ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩
واليوم وفي يوم الذكرى الثلاثين
لاستشهاد الامام حسن البنا نقف قليلا
لنفي للذكرى الخالدة بعض مافي أعناقنا
من واجب .

والكلام عن حسن البنا لاينفد ولا
يعل . ومهما مرت الايام وكرت الاعوام
فسيبقى هذا السفر الخالد ، وهذا النجم
الساطع ، يوحى بأبلغ العبر وأنفع
العظات ..



جاء حسن البنا والاسلام قد درست
معاله في اذهان أكثر الناس .. فهو عندهم
زكيات صماء ، وأستفغار هو في حاجة
الى أستفغار ، وذكر وأوراد ، وصيام
أيام ، ومناسك تؤدى في المساجد وخارج
المساجد .. وجاء المرشد الراشد

عندما تأمرت الدولة .. ملكا وحكومة
.. وكان ملكها يومئذ «فاروق» وعلى
راس حكومتها ابراهيم عبد الهادى ..
عندما تكلمت الدولة بوزرائها الزودين
بالتفوذ والسلطان وبوليسها المسلح
بالحديد والنار على رجل اعزل، سحبته
مسدسه ورفع الحرس عنه واعتقل
انصاره واصبح هدفا واضحا سهلا لكل
جبان رعديد ومستهتر ائيم .. عندما
تقرت الدولة على هذا الفرد الوحيد لم
تكتف باختيار الشارع الذى تقع فيه
الجرية ، وتعين السفاحين وتزويدهم
بالسلاح واعداد وسائل الهرب للجنة
اللائمين .. لم تكتف الدولة بتعيين «المكان»
ولكنها اعاننا فى الاجرام قد عينت ايضا
الوقت والتاريخ ، فلم يكن يوم تنفيذ
الجرية مصادفة او اعتباطا، ولكن اختارت
الدولة وعلى راسها فاروق وذبوله
يوما خاصا هو يوم عيد ميلاد الملك حتى
يتم لفاروق السفاح فى يوم عيد ميلاده
الفرح الكامل والسعادة التامة ، وحتى

شهاد
بن

والخلفاء الراشدين وقد انتهى وانقضى
زمانه الى يوم الدين .



وقد رأينا كيف نجح حسن البنا في
تكوين كتائب المجاهدين من الاخوان
المسلمين التي خرجت من مصر للجهاد
في سبيل الله في فلسطين لأول مرة في
تاريخ الاسلام الحديث . كما رأينا
الفدائيين من الاخوان المسلمين يشنون
هزاراتهم على معسكرات جيش الاحتلال
البريطاني في قناة السويس ، وقد أرتوت
أرض فلسطين كما أرتوت أرض مصر
بدماء شهداء الاخوان المسلمين وجنود
حسن البنا المخلصين .

وكان الامام حسن البنا يحارب
الاستعمار في جميع جهاته وفي وقت
واحد . فما كان يسعه أن يحارب
الاستعمار البريطاني في مصر والسودان
ويترك الاستعمار الانجليزي الصهيوني
في فلسطين ، وما كان يرضى أن ينتظر
حتى ينتهي الاستعمار الانجليزي في مصر
والسودان وفلسطين والاردن والعراق
قبل أن يهاجم الاستعمار الفرنسي في
سوريا ولبنان وتونس والجزائر والمغرب
والاستعمار الايطالي في ليبيا والهولندي
في أندونيسيا .

فلا عجب اذا ثارت لعناء حسن البنا
هذه القوى جميعا ، فكان أمامه تحلل
وطغيان الملكية الفاسدة وحقد الحزبية
البيضية في مصر ، وكان أمامه دسائس
الاستعمار وجبروت الرأسمالية الجشعة
والشيوعية الملحدة والصهيونية الفادرة
ولو كان حسن البنا رجلا يمتنع فكرة
لاشفق على نفسه وعلى فكرته من منازلة
هؤلاء الأعداء جميعا ولطوى في نفسه
بعض ما يؤلب عليه هذه القوى التماسا
لشيء من العافية . ولكن حسن البنا
كان فكسرة ودعوة تحيا في رجل ،
والفكرة وحدة متماسكة اذا أسفرت
شمسها الرامة أسفرت بكر عناصرها
مرة واحدة على كل البيئات والانحاء . .
وهذا هو لب العبرة في جهاد هذا
الامام .

والإباحية تهدد كل مابقى لنا من فضيلة
والنفوس هائمة ميتة قد استنامت
للمستعمر الفاسد ، قانعة من جهادها
بما لا يكلفها الا العافية من كل بلاء !

جاء حسن البنا الداعية والقائد فرسم
ملامح الاسلام كاملة ، فاذا هو دين ودولة
وصلاة وجهاد ، ومصحف وسيف ،
وعقيدة وشريعة ، وروحانية ومادة
باختصار : منهاج كامل ونظام متكامل
للحياة .

ونجح حسن البنا في جذب أكبر
حشد من الناس لدعوته . منهم الشيخ
والشباب ، المتعلم والامى ، الفلاح والعامل
والطالب والموظف ، استطاع أن يقود
هذه الجموع ، على اختلاف طبقاتها وتنوع
ثقافتها وتباين أعمارها ، وأن يجمعها
على فهم واحد للاسلام الصحيح ، وعلى
العمل والجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله
وهيمنة تعاليم الاسلام على كل ناحية من
نواحي الحياة .

لقد استطاع حسن البنا ان يجيب
الى الشباب ما في الاسلام من نظم
للمجتمع الرافى الفاضل ، وفي دفع
التشريع الاسلامى الى بيئات القانون
والتشريع ، وفي غزو ميدان الاقتصاد
باسم الاسلام . فاقام الشركات التجارية
والمؤسسات الصناعية التى تسير وفقا
للاوضاع التى تتفق مع الشريعة الاسلامية
ونشط حسن البنا ، كداعية الى الله
يندد بجشع الرأسمالية ويدعو الى تحقيق
العدالة الاجتماعية كما جاءت فى الاسلام
كما نهض يحارب الشيوعية بما فيها من
الحساد وإباحية ويدعو الى المبادئ
الاسلامية بما فيها من ربانية وفضيلة
ومكارم أخلاق .

ولكن أبرز ما تميزت به دعوته بعد
أبراز شمول الاسلام لكل نواحي الحياة
هو مناداته بالقوة والجهاد كقرينة ماضية
الى يوم الدين ضد المستعمرين والفاشيين
لبلادنا والساليين لعريتنا وهو بذلك
قد جند ركنا من أركان الدين كانت
مصالحه قد اندرست وظن الجهلة من
المسلمين أن الجهاد كان أيام النبي

لقد جاءه من يعرض عليه
منصبا ليلين عن بعض واجبه
في منصب الداعي الى الله ،
وكانت نظرة رثاء واشفاق
وتبكيه ذابت لها شخصية
المارض هوانا وخجلا ..

وعرض عليه الانجليز في
مستهل الحرب العالمية الثانية
ذهبهم الوجود ، الوفا وعشرات

الآلوف ، ولكن الرجل
التواضع أذل بكبريائه من
جاء يساومه على دعوته وكرامته

ونكس القوم على رؤوسهم
مدركين أن الذهب والفضة
لا ينفعان مع هذا الرجل ، وأن
لا بد من معالجه بما يحسم
أمره ويخفف صوته الى الابد !

●●●

وأنتي لاومن ايمانا جازما بأن شخصية
أمامنا حسن البنا قد بلغت مجدها
وبرزت أدق معالمها في أيامه الاخيرة
مجسمة في الاستهانة بالشهداء ، وعدم
الخوف من الموت ، والتحدى والاقبال
على التضحية الكاملة .

ولا أذيع سرا اذا قلت أن حسن البنا
كان يعي تماما ما يدبر له في الخفاء
وما يحاك في الظلام لقتله . وقد حاول
بعض أصدقائه ومحبيه من رجال
البروية أن يدبروا طريقة لنجاته من
المؤامرة واتخذت خطوات وأعدت ملابس
للتنكر والتخفي .. ولكن ما كان حسن
البنا ليرضى بالاعتزال في أوقات الشدة
وما كان يرضى للقائد أن يهرب لينجو
بنفسه ويترك جنوده وأتباعه في الميدان

لقد رفض حسن البنا الخروج من
مصر ، وبقي وحيدا في الميدان ، أعزل من
كل سلاح الا سلاح الايمان وانتظر مصيره
في شجاعة المؤمن وإيمان الشجاع
وتلقى الرصاص الفادرة في صدره

فلم تصب منه مقتلا ونزل بنفسه من
السيارة وطلب الاسعاف بالهاتف ..
ثم حملوه الى مستشفى قصر العيني
حيث تركوه بغير اسعاف تركوه ينزف
الى آخر قطرة من جمه ، ويخفق آخر خفقة
من قلبه ، ويلفظ آخر نفس من أنفاسه
الطاهرة !



القائد الشهيد

كان يجب ان يموت شهيدا .
فالرجل الذي يصنع للناس
تاريخا ليس بالذي يمكن ان
يرضى بالوثة الدلية فيموت
على فراشه ، انما هو رجل كفاح
ونضال لا يمكن ان يسكت عن
حق او يصبر على غييم وان
تألبت الدنيا كلها عليه .

ان الشهادة هي النهاية
الطبيعية التي تنتظر كل مجاهد
في سبيل الله ، وفي سبيل مبادئ
الحق التي تنكر الظلم وتقف في
وجه الظالمين . وقد جات الشهادة

لحسن البنا كوسام يوضع على
صدره في آخر لحظات حياته
وكوثيقه تثبت صدقه في كل
مادعا اليه من مبادئ . وجاهد
في سبيله من أهداف . لقد

كان الرجل جادا في طلب
الشهادة ، وقد صدق الله
فصدقه الله ، وجعل من موته
حياة له ولدعوته يتوارثها
المؤمنون جيلا بعد جيل .

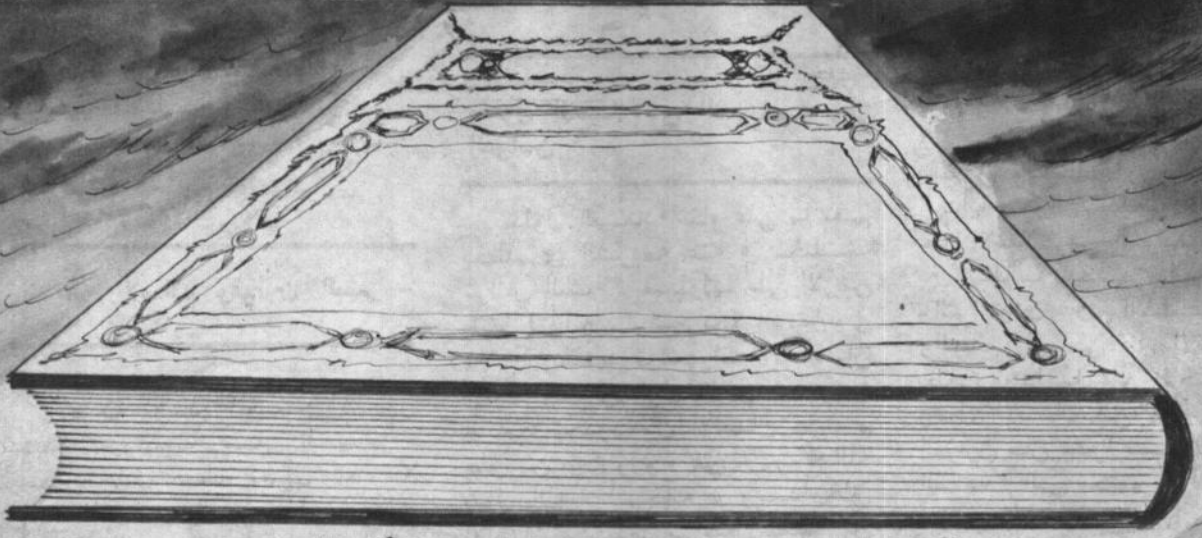
●●●

ولقد استشهد قبل حسن البنا
أخوان في مصر وفلسطين ، كما وقع
بعد وفاته شهداء على الطريق .. ولكن
ستظل مودة حسن البنا « منارة » على
الطريق « وقمة » في الاستشهاد ..

وظن أعداء حسن البنا أنهم يقتله
سيقتضون على دعوته ولكن خاب فالهم
وطاش سهمهم ! لقد كان حسن البنا
دعوة في جسم انسان فلما تخلصت
الروح من الجسد انطلقت في ملكوت
الله ، نورا يهدي وتيارا يسرى سرى
الكهرباء ، فإذا الدعوة تنتشر وتصل الى
أبعد الافاق ، وإذا بالانصار والاتباع
في كل قارة وفي جميع الانحاء !

ولقد مضى ثلاثون :
شهاد الامام القائد حسن البنا .. وما زالت
قافلة المؤمنين تسير ، وركب المجاهدين
يزحف .. فعل هذا بايمنا حسن البنا
واتبعناه .. وعلى هذا الايمان منحيا
.. وعليه سنلتقى الله ان شاء الله

وصدق الحق تبارك وتعالى اذ يقول من
للمؤمنون رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر وما بدلوا تبديلا .



٢ مخوفهم اسلامي رشيد

للاستاذ الدكتور محمد سلام مذكور

انتبهنا في المقال السابق الى ضرورة الدين لاقامة الحياة والسمو بكيان الانسان ، وارتضينا الاسلام دينا حيث هدانا الله اليه وارتضاه لنا ، واذا كنا قد انتبهنا الى ذلك فما هي الترجمة العملية لهذا الايمان النظري ؟

المظهر الخارجي للايمان :

الواقع ان الاسلام تحددت غايته في جزء من آية قرآنية كريمة هي قول الله سبحانه « كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور (١) » والظلمات معني واسع لكل لون من ألوان الانحراف في الحياة والتواء الطبيعة الانسانية كما ارادها الله ، كما ان النور ايضا معني واسع لكل معاني الخير والاستقامة وتحقيق الجانب المضيء في نفس

الانسان . فالقرآن منهج هداية راصلاح شامل ، ومن هنا فان العلم لا يد ان يتبعه العمل . ولذا فان كلمة الايمان ترد في القرآن مقترنة بالعمل ، فليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل .

والعلم قسمان : قسم نظري وهو حجة على الانسان ، وقسم عملي وهو القسم النافع المفيد ولذا فانه ورد في الاثر : العلم علمان : علم في القلب فذلك العلم النافع ، وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم . وهذا الفهم العملي هو الذي فهمه المسلمون في صدر الاسلام فلقد كان احدهم يكتفي بان ينوجه الى الرسول فيسأله عددا من الاسئلة ويسمع منه بضع كلمات عن الاسلام والايمان والالوهية فاذا هو اخذ بهذه الكلمات مقتنع بها عقله مسلم بها قلبه ، واذا هو يعلن

شهادته على الملا فيلتزم بها ويتكاليها طيلة حياته - واذا لم يأخذ بها انصرف لحاله ولا التزام عليه امام الرسول وامام المسلمين لانه لم يعلن دخوله في الاسلام .

بهذا الوضوح كان الرجل يلتزم بالايمان او يرفضه ، واذا فحن ملتزمون حيال قضية الايمان بشيئين : اول ربط حياتنا بالدين اقتناعا بالعقل وايمانا بالقلب وتصديقا بالجوارح بحيث يكون هذا الدين واقعا في الحياة ومنهجنا في السلوك .

ثانيا : التمسك بهذا الدين . بعد الاقتناع الكامل به منها وطريقا والايمان به فكرا وتطبيقا . وذلك يكون بالدفاع الكامل عنه امام خصومه الجاهلين به او المعاندين له ، وامام التيارات العديدة التي تعمل على افساد عقيدة الشباب او زعزعتها .

وليس من المحمود في شيء ، ولا

من مظاهر التدين التعصب الاعمى ضد غير المسلمين ومعتقداتهم دون وعي ولا فهم . فهذا ما لا يعرفه الاسلام ولا يفتره .

شريعة الاسلام وقوانين البشر

الاسلام بهذا النهج المستنير عقيدة معروضة على العالم ، رمنهج شامل صالح لكل عصر ، وموجه لكل جيل . واذا كانت القوانين الوضعية على حسن الظن بها تستهدف صلاح الاسرة الانسانية وتهدف في الظاهر الى توفير الخير للجميع . فانها ليست ديناً يضع في اعباره مادية الانسان وروحانيته . القانون يحكم الانسان ويراقبه ويحصى عليه ذنبه ، والدين يربي ضمير الفرد ويحيي انسانيته

(١) سورة ابراهيم آية ١

ويفتح له مجال التوبة . والقانون من صنع الانسان الذي ينقض في غضبه ما ابرمه في رضاه ، واذا شبع اصدر قانونه من وحي الشيع واذا جاع اصدره من وحي الجوع . والدين من صنع الله الخالق الذي لا يضل ولا ينسى . خاطب به خلقه وجعله حايه وراعيه وصديقه في السر والعلن .

واذا كانت المبادئ العمالية تتصارع وتتسابق نحو الانسان بعضها لاذلاله واستعباده وبعضها لاسعاده ورفاهيته فان رعاية الاسلام للانسان تنبع من منطلقين اساسيين . ١ - الانسان يزرع في الدنيا ليحصل في الآخرة ، والدنيا طريق ينتهي الى حياة دائمة .

٢ - الدنيا بكنوزها في البر والبحر والجو مسخرة للانسان الذي يوجهها الى الغاية الكبرى وهي عبادة الله .

مدلول السعادة في الشريعة وفي القوانين

مدلول السعادة بناء على ما تقدم يختلف في الشريعة عنه في مختلف توابن البشر . فمدلولها على الارض طبقاً لقوانين البشر تحكمه مقاييس مادية تستهدف شهوات الانسان وغرائزه ، ومدلولها في شريعة السماء محدود بأن الانسان جسم خلق من طين وروح هي من روح الله يقول الله سبحانه « وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه (١) . . . » والاجساد مساكن الارواح ولا شرف بالمساكن وانما العبرة بالمساكن . فالانسان في مادته تركيب مادي بكل كائن حيواني ، وفي انسانيته طاقة من نوع ارقى هي الروح التي هي قوام قواه المعنوية وقد حدثنا القرآن بذلك اصدق حديث يقول سبحانه « اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعرا له ساجدين (٢) » والانسان كما يخلد الى الارض بطينته فانه ينزع الى السماء بروحه وشفايفته،



(١) سورة السجدة آية ٧

(٢) سورة ص آية ٧٢/٧١

(٣) سورة الانعام آية ١٢٥

نهو ليس غريزة مدمرة تعربد في الارض ، وليس ملكاً نورانيا يخلق في السماء ولكنه بشر يفذي جسمه بالطعام ويفذي روحه بمعاني الهداية . والشخصية المتكاملة في نظر الاسلام هي الشخصية المتوازنة بين مطالب الجسد والهيام القلب ، والتي توفق بين الجانب المادي والجانب الروحي في الانسان فلا يطفى احدها على الاخر . واذا وصل الانسان الى هذه الدرجة من التوازن كان بشراً سوياً وتلك هي السعادة التي يحققها الاسلام في نفوس المسلمين .

مظاهر محسوبة على الاسلام وليست منه

الارتباط بالاسلام لا يعد انقلاباً في حياتنا الاجتماعية ، بل يعد امتداداً طبيعياً لمسيرة الانسان على الارض، وترجمة صادقة للنفس كما خلقها الله . وليس من الصعب ان يساير الانسان فطرته ولكن الصعب ان نختلط عليه السبل فيتوه في فجاجها والله يقول « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله (٣) » .

وما انطمت معالم الحضارة الاسلامية الا حين تخلفت الاضواء البراقة ابصار المسلمين واختلطت عليهم الحقائق فاهتزت امام عيونهم الصورة المشرقة للاسلام . فكثيراً ما نرى من المظاهر ما هو محسوب على الاسلام وليس منه يفعلته المسلمون جهلاً أو بحسن النية ، وهو في الواقع يبعدهم عن المصدر الاصلي للاسلام ، ويشوه امامهم الصورة لهذا الدين في رونقه وبهائه .

وهناك امثلة لهذه المظاهر التي توهم عوام المسلمين بانهم بها يزدادون قرباً من الاسلام والواقع

القانون يحكم الانسان ويراقبه ويحصى عليه ذنبه والدين يربي ضمير الفرد . .

انها تزيدهم منه بعدا وتسيء الى الاسلام امام الاجانب الذين لا يعرفون حقائقه بوضوح ومن هذه الامثلة :

١ - تصرفات الرجال والنساء في علاقاتهم الزوجية والتلاعب بعبارات الطلاق والرجعة وتحليل الزوجات بعد طلاق بائن بينونة كبرى ، والتلاعب بالزواج مع ان الاصل انه عقد عمري فيه سكن ومودة ورحمة وينبغي ان يقام على اساس كامل من التناهم والرغبة الصادقة والتوافق بين طرفي العقد .

٢ - بعد الحكومات عن تطبيق احكام الشريعة في جميع التصرفات والالتزامات وفي علاقاتها بالافراد واجتماعات وتنفيذ حدود الله . مع وصف الله من لم يحكم بما انزل الله باسوا الاوصاف .

٣ - بعد الافراد في معاملاتهم المالية والتجارية وعقودهم والتزاماتهم في الكثير الغالب عن حكم الاسلام وبعدهم في مظهرهم عن القيم الاسلامية وعدم تمثلهم بالخلق الاسلامي الكريم في كل صلاتهم وتصرفاتهم .

هذه الصورة وغيرها الكثير مما هو واضح في حياتنا العملية والعلمية والاسرية والاجتماعية والدولية قد تعطي صورة غير حقيقية للواقع الاسلامي الذي تتطلبه تعاليم الاسلام ومبادئه ، وتخول لغير المسلمين التساؤل . لو كانت تعاليم الاسلام توجه للخير وتعلي من شأن المسلمين فلم لم يعمل بها المسلمون؟ او يقولون او كان المسلمون يؤمنون بدينهم ايانا صحيحا نتيجة اقتناع باحكامه لالتزموا بها واخضعوا كل تصرفاتهم لها بل قد يحكم من لا يعرف حقيقة الاسلام بعد ان يجول البلاد التي تنتهي الى الاسلام ويتفقد احوالها وسلوك الشعوب فيها على اختلاف جنسياتهم . بان سبب التخلف والبعد عن الجادة هو الدين الذي يجمعهم مع ان الدين بريء من كثير من هذه المظاهر والتصرفات .

ما ينبغي اعتقاده والعمل به

بعد ان بينا ان الاسلام عقيدة يزين بها القلب ، وفكرة يقتنع بها العقل ، وسلوك تعبر عنه الجوارح ولن نجدنا نحن المسلمين لبعث هذا الدين في النفوس ان تنغى بأجاده ، وتردد بين الحين والحين مناقبه . ولكن يتحقق هذا البعث بأمرين :

اولا : ان نأخذ العقيدة مكانها في نهج دعاء النهضة فيوقظوا المواطنين الراكدة باسم الله ويوجهوا المشاعر المشبوبة الى طريق الله بعيدين في توجيههم عن النعرات القومية والعصبيات الاقليمية .

ثانيا : ان يواجه دعاء الاسلام الواقع كما هو ولا يتجاهلونه فانه محيط بهم ، وان يدبروا لمشاكل الناس حلولها من هدى الاسلام وان ينظروا في كل جديد في حياة الناس ليتعرفوا على حكم الله فيه في ضوء ما يحقق مصالح الناس دون مخالفة نص ولا اجماع سابق ، وان يطوعوا ما لا يتفق بوضعه مع مبادئ الشريعة حتى يصير مقبولا شرعا . والا فيجب على رجال الفكر والاجتماع والاقتصاد من العلماء العمل على ايجاد بديل لما استعصى عليهم تطويعه حتى لا يقع الناس في الضيق والحرج فالله سبحانه يقول « وما جعل عليكم في الدين من حرج (١) » .

وحين يطمئن الناس ويزدادوا ايمانا بان الاسلام بمصادره المرنة صالح للتطبيق في كل عصر ، وصالح لان يحكم المجتمعات المتطورة .

خاتمة البحث

لعل من الخير في ختام حديثنا « نحو فهم اسلامي رشيد » ان نستعرض ابرز افكاره تركيزا لها وتذكيرا بها فان الذكرى تنفع المؤمنين .

(١) سورة الحج آية ٧٨

١ - الدين ضرورة لحياة الانسان لا شيء تكميلي لهذه الحياة ، وهذه الضرورة ليست ظاهرة اجتماعية ، ولكنها تعبير فطري لحاجة الانسان وحياته .

٢ - حضارة الدين تعنى بالانسان من الداخل ، وحضارات الارض تبحث عن نموه من الخارج

٣ - الاسلام هو الامتداد الطبيعي للانسان ، وهو التعبير العملي لتطور الانسان

٤ - الايمان بالاسلام يعني الاقتناع النظري والتسليم القلبي والتطبيق العملي ثم الاستقامة على ذلك كله يقول الله سبحانه « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (١) » وفي الحديث « قل آمنت بالله ثم استقم » رواه احمد وابو داود عن ابن عمر ، كما رواه احمد ومسلم والنزمذي عن سفيان الثقيفي (٢) .

٥ - الاسلام شريعة شاملة تنظم أمر الدنيا والاخرة ، وهو بهذا المفهوم موجه الى العالم كله .

٦ - المظاهر المحسوبة على الاسلام وليست منه لا تعد حجة عليه ولا عنوانا على مبادئه . نليحذرها المسلمون .

ونحن مكلفون بان نأخذ هذا الدين برفق فانه متين ولن يشاده احد الا غلبه كما قال نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام . وان نعرضه على الناس كذلك برفق فلقد اوصى الله رسوله بقوله « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن (٣) » .

واذا افتخر الناس بعصبياتهم او ومياتهم فليكن لدينا النصيب الاكبر من فخرنا وانتسابنا فاننا به امة واحدة ، ولنا بامجاده حضارة عريقة « قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين (٤) » .

واننا اخيرا نمثل بقول الله تعالى « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعن وسبحان الله عما يشركون (٥) » . . . وفقنا الله الى فهم اسلامي رشيد ، وعمل اسلامي صحيح متكامل والله هو الهادي الى الحق والطريق المستقيم .

(١) سورة الانعام آية ٨٢

(٢) فيض القدير ٥ ٤ ص ٥٢٤

(٣) سورة النحل آية ١٢٥

(٤) سورة الحجرات آية ١٧

(٥) سورة يوسف آية ١٠٨



صورة تذكارية لهيئتنا

من سلبيات

هذا القرن الهجري ..

د. احمد الخراط

يكاد القرن الرابع عشر الهجري يؤذن بالرحيل بعد أن عاش جيلنا والجيل الذي قبلنا معه ذكريات وأحداثاً ، منها ما كان خطراً ينضح بالكيد ، ومنها ما كان باسم يزهر بالتفاؤل ، وينبغي للدارس المسلم أن يفيد من مناسبة خاتمته لينفض جعبته من هذه الذكريات والاحداث فيعمي ابعادها ويخطط لقادامات الايام والسنين وعسى أن يكون في القرن القادم همه ابعد ورجال اقوى يصلحون ما فات ، ويرتقون بالامة التي هي خير امة اخرجت للناس الى الافضل .

اما السلبيات ونعني بها ما كان خطراً على الدعوة الاسلامية يوقف عطاءها ويشل

من طرائق وافعال ، ومسألة الفصل بين الدين والدولة حدثت بالضبط سنة ١٩٠٨ م بخلع السلطان عبدالحميد ، واصبحت المجتمعات الاسلامية تحكم بمناهج وضعية يسارية او يمينية ، وقد تجلست ذروة الدعوة في الفصل بين الدين والدولة في كتاب ظهر في مصر وصاحبه القاضي الشرعي علي عبدالرزاق بعنوان « الاسلام وأصول الحكم » ويدور الكتاب كله حول اثبات أن الحكم ليس من طبيعة الاسلام في شيء وأن الاسلام دين لا علاقة له بالحكم والسياسة والدولة ، يقول : « ان ولاية الرسول على قومه ولاية روحية منشؤها ايمان القلب وخضوعه خضوعاً صادقاً تاماً يتبعه خضوع الجسم ، وولاية الحاكم ولاية مادية تعتمد اخضاع الجسم

حركتها او يضرب رجالها ويند صحتها فأخطرها قضية هدم الخلافة الاسلامية التي حدثت في اوائل القرن وما تفرغ عنها من الفصل بين الدين والدولة وتفريغ الاسلام من محتواه السياسي وسلب الحاكمية من الله سبحانه والسير على القانون الوضعي .. والحقيقة أن هذه الحلقة الضخمة مضت تفرغ معطيات الاسلام من جوهرها ومضمونها وقد تبقى على الطلاء الخارجي والنسك التمبدي ، ولكنها تحولها الى شكل باهت لا حركة فيه ، وبذلك يشطب على صفحات ثرة من الدستور الاسلامي تتعلق بالحكم وتفصيلاته وتفريعاته وتتصل بقيادة المجتمع وما يترتب عليها

من غير أن يكون لها بالقلوب اتصال ، تلك زعامة دينية وهذه زعامة سياسية ويا بعد ما بين السياسة والدين» . وبعد عام ١٩٠٨ كما قلنا عاما حزيننا لكل مسلم غيور لانه عام تهدمت فيه حقيقة الخلافة الاسلامية المتتملة بالخلافة العثمانية ، فانطوت بذلك قيادة القرآن وتوجيهه للحكم ، نحن لا ننكر ان ثمة جهلا وبدعا وغباوة واخطاء في اخر عهد هذه الخلافة ، التي اصبحت تسمى بالرجل المريض ، ولكن هذا شيء وتغيير النظام الاسلامي بالنظام الغربي الوضعي شيء آخر ، وكانت الصهيونية وراء هذا الهدم لان السلطان عبدالحميد رحمه الله رفض أن يحقق أطماعها في فلسطين ، وقد وصل يهود الدونمة الى مناصب عالية في دولة الخلافة ، وكان هؤلاء يظهرون الاسلام ويبطنون اليهودية وكان منهم مدحت باشا الصدر الاعظم وهو ابن حاخام مجري ، كما كان منهم جبهة الصحافيين الذين كانوا يغطون تطور الاحداث ويزيفون الوثائق ويظهرون للناس ان السلطان عبد الحميد مستبد ظالم قد تابعهم للاسف كثير من مؤرخي المسلمين ، وذكر هرتزل في مذكراته ما نصه : « وقال لي السلطان اذا تجزأت امبراطوريتي يوما ما فانكم قد تأخذونها بلا ثمن ، اما وانا حي فان عمل الموضع في بدني لاهون على من ان ارى فلسطين قد بترت من امبراطوريتي وهذا امر لا يكون » ومعروف امر البرقية التي ارسلها اليهودي قره صو الى السلطان بعد أن طرده الى ايطاليا من مجلسه : « أنت رفضت عرضنا وسيكلفك هذا الرفض أنت شخصيا ويكلف مملكتك كثيرا » وبذلك تنفصل الدولة وتنظيماتها واشكالها ومسارها عن الدين لاول مرة

في تاريخ الاسلام فقد شهد هذا التاريخ انحرافا وبعدا عن الاسلام ولكنه لم يجرؤ حاكم فيه ان ينزع عن الاسلام بشكل رسمي علني ، كما وقف أتاتورك يقول وهو يفتتح جلسة البرلمان التركي عام ١٩٢٣ : « نحن الان في القرن العشرين لا نستطيع ان نسير

وراء كتاب تشريع يبحث عن التين والزيتون » فيصفق له يهود الدونمة ويرددون : سلمنا البلاد لا يدي أتاتورك الامينة وتركنا الكعبة للعرب » وقال ايضا : « سنطرح برأس كل خليفة يحاول ان يدخله في امور الدولة » وسرت في العالم الاسلامي الكبير فكرة مشوشة باهتة عن صلة الاسلام بالحياة واصبحنا نلتقي يوميا بكثير من المثقفين يؤمنون تماما ان هذا الدين للمسجد والصيام والصدقة من اجل البركة والثوب وان رجاله للوعظ والارشاد لا علاقة لهم بمناحي الحياة والوانها وهي تسير في دورتها ، انهم لتصفية القلوب وتربيتها فحسب ، ولم يعدم المسلمون رجالا مخلصين كانوا يقفون في هذا القرن امام هذه الدعوات الضللة ، فالشيخ مصطفى صبري مثلا كان يتصدى لهم ويقول : ان هذا الفصل مؤامرة بالدين للقضاء عليه ، ولقد كان في كل بدعة احدها العصريون والمتفردون في البلاد الاسلامية كيد للدين ومحاولة للخروج عليه ، لكن كيدهم في فصله عن السياسة ادهى وانسد من كل كيد . كما كان للماسونية دور كبير في الترتيب لهدم الخلافة تقول دائرة المعارف الماسونية : « ان الانقلاب التركي الذي قام به الاخ العظيم مصطفى كمال أتاتورك ، افاد الامة فقد ابطال السلطنة والفي الخلافة فابطل المحاكم الشرعية ، والفي دين الدولة الاسلام ،

ليس هذا الاصلاح هو ما تبتغيه الماسونية في كل امة ناهضة ، فمن يماثل أتاتورك من رجالات الماسون سابقا ولاحقا » .

وتفرغ عن هدم الخلافة الاسلامية تمزق الدول العربية التي كانت في دائرتها واقتنعوا بالعود الانكليزية ، يقول لورنس ضابط الاتصال الانكليزي بين العرب والحلفاء « ان مجلس الوزراء البريطاني قد دفع العرب الى ان يقاتلوا في صفنا لقاء وعود معينة بنحويل الحكم اليهم في المستقبل ولو اخلصت النصيح للعرب لنصحتهم اذ ذاك بان يعزوا بدولتهم ويعودوا الى بيوتهم » وتجاهل العرب في اوائل هذا القرن ان تصرفهم هذا اسفين يدق في عزهم ووجودهم ، واصبحت ترى الدول العربية في حالة عجيبة من التمزق والتطاحن ، فتجد هذا المسؤل في اعلام دولة خائنا حينما ومخلصا حينما اخر وهذا الرئيس يسمى للقضايا التي يسمونها مصرية حينما ، ويقف في وجهها حينما اخر وقد ظهر هذا الامر واضحا جدا في اخر هذا القرن ، وهذا ما نعيشه في هذه الايام ، تتعاور على امتنا الامم ولو دخلوا جحر ضب لدخلناه . وعندما تمت ازاحة الدين عن الدولة الاسلامية وقعنا في مظاهر عديدة يأسف لها المسلم الذي قرا في تاريخه المجيد ما قرا من عزه المسلم صاحب الجبهة الشفاء . ولعل من السلبات الواضحة اهتزاز هبة العلماء المسلمين وصدور فتاوي كثيرة عنهم تعكس الانهزامية وتلبسها بالشرعية ، حتى ان معظم الحكام الجاهلين كانوا يصلون الى فئة تسبح بحمدهم وتؤيد انحرافهم باسم الدين .

« يتبع العدد القادم »

فهارس الحضارة الإسلامية

للدكتور عبدالرحمن علي المحجي - إمام التارخ بجامعة الامارات العربية المتحدة

طول امتدادها من الدنيا الى الآخرة يوم يلقى الله ، فهو على اتصال دائم بالله تعالى وبما أراد له أن يكون وكيف يكون وحيثما يكون في هذا الوجود ، فكان الانسان المسلم كما كانت حضارته نوعاً فريداً في كسل الجوانب ، امتلات النفس بها كما امتلات الحياة وانتعشت وسعدت واستعدت وحقت خلافة الانسان في هذه الارض وارتبطت بالله رب العالمين ، ولا يسعف الدرس السريع والاطلاع القاصر والافق الضيق والمتابع السطحي والباحث المنقطع عن هائيك الاصول ، لاجتناء ثمره ناضجة ذات طعم مرء .

ولقد أمكن والحمد لله سلوك الاصلة بعد تولي الفكر والنفس شطر دين الله وشريعته واستكناه المجتمع المسلم وطبيعته ، والعيش مع المراجع الاولية في التعرف على صيغ الحياة واساليبها وتوجهاتها وارتباطها وروابطها وولائها ولون قيمها وافاقها ومكامن قوتها المسترشدة بالاسلام المستبصرة بهديه والاخذ به وحده والمتعبدة لرب العالمين ، في كل احوالها وجوانب حياتها وكافة امورها وشؤونها فيما مثل واستجد ، كانت تجد فيه برد ظلاله وندى اروقته وطيب نسماته وشيوع الاطمئنان ، جرى ذلك بالمتابعة المستقرنة والنظر

في الحياة وفي فهم الانسان واعتلال الميزان عمداً أو زهداً ، عجزاً أو عقماً جهلاً أو بعداً - ان لم يكن استعداداً واستخلاذاً ومراداً . وهل لمثل هذه الا الافتئات ونهش كل كيان نظيف والثام غفيف وبناء قوي شريف ؟ وهل اشرف ممن اقامته دعوة الله وأحدثته وأنبتته دعوته ؟ فالاسلام اقام - مما اقام بعمق واصالة وجدية ومتانة - هذه الحضارة الفذة ذات المقومات المذكورة والخصائص المسطورة .

ولهذه الحضارة خصائص كثيرة يستطيع دارسها المتفقه توليها جميعها وتعدادها أو غير قليل منها ، وقد لا يدرك بسهولة جهرتها أو حصرها الا بعد عيش طويل في جنباتها والتمتع بوارف ظلالها ، ومع فقه رفيع لاوضاعها وامتزاج باجوائها وتذوق طعومها . وكلما كانت قاعدة الفهم للاسلام اوسع والاطلاع على جوانبها اجمع كان الادراك لها ابدع كما كان التصور لحقائقها ولطبيعتها انصح والتناول لقضايا الحياة ومتطلبات الانسان وامتلاك ناصية الامور وحلولها اروع ، فهي تقيم الانسان على خير محجة ولا محجة غيرها وتبنيه بناء متكامل متناسقا من كل جانب داخل وخارجاً تم تبني حياته بشرعيتها فيتولى نفسه وحياته على

بعد الاطلاع على ما سبق من حديث عن الحضارة الاسلامية ويبين مقوماتها ، من الممكن أن يفهم بسهولة ووضوح وبداهة أنه لا بد من خصائص لهذه الحضارة الاسلامية ، تميزها وتفردتها وتجعلها عالية كريمة مبراة من العيوب ، التي تنسف فيها غيرها وتتأذى بها ما عداها ، فتعلو بهذه الحضارة الاسلامية الميزة الى مستوى لا يدرك ولا يلحق ، بل وتجعلها باباً وحيداً لولوج حياة كريمة وانسانية رفيعة وحضارة قيمة .

وهذا التوجه ناتج بقوة عن دراسة لها واطلاع عليها واستقراء لحقائقها الناصعة البهية الذكيفة ، وهو الاسلوب العلمي الذي نتبعه والمنهجية التي ندعو اليها ، بعيداً عن الرجم والتنطع والتفيهق والتشدد والظلم الموضوعي والاضطهاد العلمي والتبيز العنصري أو ربيبه ووسيعه الفكري أو الانتثاني ، وهو ما يفجؤنا ويفجعنا في اساليب المنتهيات التي نرى تلميحاتها وتلويحاتها وتوضيحاتها ، طريقاً لديها ومنهجية استولدتها وتبنتها ، نتيجة لبنائها وتمشياً مع طبيعتها واستجابة لغايبها التي ارتوت من آسن المستنقعات ، استزرعت الوبائيات والمبءات ، ثمرة منتظرة لافلاسها من الصواب وفشلها الانساني الذريع

المروري والحس الاسلامي المتصل بالاصل - بفضل الله ، ونسأله الدوام والتمكين المستمر - والمستمد من الايمان القوي بالله - بعونه تعالى ومنته - ورسالاته وانبيائه ، يتفياً ذلك بكل مقومات وجوده ، وهو بهذا الاتجاه سائر على الدوام ولكل بعد ان شاء الله تعالى ، وهذا ضروري ، فقها كما هو ضروري منهجا وانتاجا ، بعد ما هو لازم - عقيدة وعبودية - لاجتناء حصائل العديد من هذه الخصائص التي تميز الحضارة الاسلامية وتطبعها بقوة واضحة للمبصرين وسارة للناظرين من اهل الحقيقة واليقين . اذكرها ثم اكتفي بالحديث عن بعضها ، وهذه الخصائص هي :

- ١ - الالفه والمحبة
- ٢ - القوة حتى في موطن الضعف
- ٣ - التوافق والانسجام
- ٤ - الاستقلال والتفرد
- ٥ - الوحدة والتوحد
- ٦ - الامتياز والتمايز
- ٧ - الاتزان والتوازن
- ٨ - احقاق الحق وازهاق الباطل
- ٩ - الاعلاء والاستيلاء
- ١٠ - البذل والعطاء
- ١١ - التضحية والفداء
- ١٢ - التقدم وحسن البلاء
- ١٣ - الذاتية والاصالة
- ١٤ - الثبات والديمومة
- ١٥ - التصرف والمرونة
- ١٦ - الشمول والتكامل
- ١٧ - الدقة والنظام
- ١٨ - الواقعية
- ١٩ - الصدق والعمق
- ٢٠ - التواضع واليسر
- ٢١ - الامانة والتحري
- ٢٢ - الفطنة والنباهة
- ٢٣ - الانصاف والعدالة
- ٢٤ - التقوى والورع
- ٢٥ - الالتزام والوفاء
- ٢٦ - المنهجية والموضوعية
- ٢٧ - المروءة والعفاف
- ٢٨ - الرفق والالانة
- ٢٩ - التفتح والانتفاع
- ٣٠ - الوضوح والصراحة

- ٢١ - الترابط والجماعة
- ٢٢ - الفيرة والشجاعة
- ٢٣ - الاخوة والرعاية
- ٢٤ - الخير والهداية
- ٢٥ - المجاهدة والجهاد
- ٢٦ - المبادرة والابتكار
- ٢٧ - الانسانية
- ٢٨ - العناية والمسئولية
- ٢٩ - العالية
- ٤٠ - الريانية

فلا يتم تناول الحضارة الاسلامية وخصائصها في اطار تعداد ودراسة انتاج فكري بذاته ، وانما باعتبار كافة هذا الانتاج احد القضايا الحضارية التي يتم الحديث عنها بشكل عام ببيان مواصفاتها وظروفها ومستواها وطبيعتها وارتباطها ، ويصبح هذا الانتاج باشخاصه وبشماره صورا للتمثيل ، كما انه لا يقتصر الشرح على الانتاج الفكري ، بل بصورة رئيسية دراسة المجتمع بالمفهوم الحضاري الواسع ببيان طبيعة هذا المجتمع وخصائصه وصورته الانسانية والحديث عن الوان النشاط في ميادين الحياة المتعددة والجوانب المتنوعة وربط كل ذلك بالعقيدة الاسلامية التي استمدت الحضارة الاسلامية خصائصها من هذه العقيدة وشريعته الريانية ، ثم دراسة حالة ذلك المجتمع خلال العصور وما جرى من تقلبات واحوال وما يرجى من المسلمين فعله لبناء حياتهم على تلك الاسس الاسلامية لاقامة حضارة الاسلام وليتكرر ذلك العطاء الخير المتميز بالارتباط والاستمداد والالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا فردا وجماعة ومجتمعاً ودولة في ظل هذا الدين ، ايماناً بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واخذاً بمنهجه وطلباً لرضاه وطمعا في جنته سبحانه والاستغلال بظل شرعه القويم في الدنيا وظل الاله تعالى - بفضل - ونعمته ورحمته - يوم القيامة في يوم لا ظل الا ظله سبحانه وتعالى ، كما جاء في الحديث الشريف صلى الله عليه وسلم .

وحياة المسلمين مليئة الصفحات طافحة في معاني الحب المتنوعة على هذه الاسس متعلقة بالله تعالى ، حتى حب الخير للعدو والدعوة له بأجله وذروته ووعائه ، وهو الهداية ، ومن هنا سعى المسلمون لنشر الاسلام ، فاتحين داعين في اقطار الارض ، فاناروا دروبها وغرسوا بسائطها ثمارا مباركة ، فأخضرت الحياة

بما حملوا الى الناس من مورد كريم . وغدا هذا عندهم عشقا وهياما حتى تجاوزوا عن المسىء وعفوا عن المعتدي وسامحوا من اذاهم ، وهم يستطيعون فعل ما يريدون بالقوة والسلطة والوسائل التي يملكون ، ولكنهم ما فعلوا وما يفعلون .

ان الحياة الاسلامية يقوم فيها الانسان مشاركا بكل كيانه وطاقاته ووجدانه ، وان تعددت اجهزته وجوانبه وامكاناته ، فردا وجماعة ومجتمعاً ودولة . وفي ظل المجتمع المسلم يزداد ذلك ويترسخ في كل عمق وفهم ، ويتبين بوضوح أكثر كلما طال البحث وجال البصر وتعمق النظر ، وبعد الدراسة والعرض قد تزيد هذه الخصائص المذكورة او تندمج ، وبعد الانتهاء من شرحها ستتحدد بشكل أدق . وهي مترابطة ومتداخلة ومتعاونة ومتضامنة ومتكاملة في تكوين الصورة الوضيفة وتزيينها ، وهذه المواصفات للانسان المسلم يادية السمات في حضارته تقرؤها فيه سلوكا وفهما واقعا .

وقد تكون بعض هذه الخصائص المذكورة متداخلة ومتشابهة في جوانب منها ، ووجودها فيها ، ولكن يبقى في كل منها ما قد يحمل بنفسه شيئاً به يتفرد ، علما ان كل ذلك مرتبط بالعمق والمتحرر في اطارها ومنذفع في منهجها ومرتو بمائها وجمار في تيارها ومدرك لابعادها وحريص على الوفاء بها ، موصولاً بالله تعالى رب العالمين ابتغاء مرضاته وجنته يوم الدين ، ان شاء الله تعالى .

لقطات صغيرة

رضاء !!

● بلغت الديون الخارجية على مصر خلال عام ١٩٧٨ مليارا ومائة وسبعة ملايين دولار ، جاء هذا في نشرة اقتصادية أصدرها أحد احزاب المعارضة في مصر .

صديقة العرب

● ثلاثة سياسيين فرنسيين سيقيمون حتى نهاية هذا العام بزيارات رسمية لدولة العدو وهم: زعيم المعارضة الاشتراكية ، والسيد جاك شيراك زعيم الحزب الديفولي ورئيس بلدية باريس ، والسيد جان فرانسوا بوسيه وزير الخارجية الفرنسي .

اموال السفارة

● ذكرت مجلة « المستقبل » ان سفير دولة عربية سابق في لندن - تعرض لتحقيق اداري في عاصمة بلاده ، حول اموال طائلة بددها السفير في نوادي القمار . لم تكن الاموال تخص السفير .. بل تخص السفارة !!

الخطر الاسلامي على اليهود

● أشار عبد الحميد عبد الغني رئيس تحرير صحيفة اخبار اليوم القاهرية الاسبوعية الى انه تحت علم اسرائيل الذي تتوسطه نجمة داود تثار حملة الشكوك والخاوف مما يسمونه « حركة اسلامية عنيفة » يصفونها تارة بأنها حركة الاسلام المحارب ، واخرى بأنها يقظة المسلمين المتعصبين . وأن دولة العدو تبرر تعنتها وتحديها بدعوى ان هذا ليس وقت السلام بل هو وقت مواجهة الخطر الاسلامي .

سفك دم بارد

جاننا من السفارة الباكستانية في الكويت البيان الصحفي التالي :

يحكي المجلد الثالث من الكتاب الابيض الذي صدر مؤخرا في اسلام اباد عن كيفية استخدام السيد بوتو لجميع وسائل السلطة لارهاب وقهر وحتى التخلص من خصومه السياسيين .

يقول المجلد عن السيد بوتو والذي كان يعرف بشكل عام على انه « بطل الديمقراطية » عكس ذلك تماما . وذلك لاستخدامه دوائر الدولة من أجل خدمة مصالحه الشخصية والسياسية .

المجلد الذي يشتمل على ١٣٥ صفحة و ٣٥ ملحقاً يعالج في خمسة فصول النقاط التالية :

١ - أعمال وممارسات دوائر الدولة : دائرة سكرتارية رئيس الوزراء ، القسم الوزاري ، المراكز الادارية في الاقاليم ، مكتب الاستخبارات ، قوة الامن الفدرالي .

٢ - قتل الزعماء السياسيين .

٣ - خطف وتمذيب المقاومين السياسية .

٤ - تنظيم عمليات العنف والاضطهاد .

٥ - وضع ملف لجميع الشخصيات السياسية .

ويقول الكتاب الابيض ان ما يميز حكم بوتو هو انه في كثير من الاحيان كان يصبح من يخالفه الرأي أو يعارضه سياسيا عرضة للتخلص منه .

ويقول ايضا : ان النظام الرسمي وقوى الامن الذين من واجبههم الاساسي وبموجب القانون هو حماية ارواح وكرامة وممتلكات المواطنين ، تد وجدوا متورطين مباشرة في جرائم قتل بموجب امر من الزعيم السياسي .

بعض جرائم القتل « كانت تجري ببرود (سفك دم بارد) حيث تؤخذ الضحايا من السجون أو من مراكز الشرطة ودوائر التحقيق ومن ثم يعلن عن اختفائهم أو فقدانهم وبعد ذلك يتخلصون منهم .

لقطات

ووقفات



طبيب يخطط لذبح العرب ..!

● بعث الدكتور حاتان ، أحد الموظفين الكبار في وزارة الصحة الاسرائيلية ، رسالة تهديد الى شموئيل طوليدانو ، عضو حركة داش « والمستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية ، ورد فيها ما نصه : « .. عندما يحين أوان الجزرة ، ونبدأ بذبح العرب ، فألمي ان نهتم أيضا بساقطين مثلك » !

وذكر « الطبيب » (الجزار) في رسالته أيضا التي نشرت مقتطفات منها صحيفة يديعوت - أحرانوت :

« .. أكتب اليك (اي الى طوليدانو) بلغة الجمع ، لانني لست الوحيد الذي يفكر بذلك » . ثم يتطرق لدكتور حاتان الى ماضيه ، وينوه بأنه قد مارس مهنته كطبيب ولمدة ست سنوات في منطقة الناصرة العربية! كموظف لدى وزارة الصحة

والسؤال هو : هل كان الدكتور حاتان ، خلال الست سنوات المذكورة (يعالج) المرضى العرب كطبيب ام كجزار ??

عن المستقبل

نصيحة

● ذكرت صحيفة « المدينة » السعودية ان وفدا من كبار علماء المسلمين يقوم حاليا بزيارة لليبي لاجراء حوار مع الرئيس الليبي معمر القذافي حول ما نسب اليه من عدم اعترافه بالسنة النبوية كمصدر من مصادر التشريع الاسلامي مما سبب تلتقا بالفا بين علماء المسلمين . وقالت الصحيفة ان الوفد يضم خمسة من كبار علماء المسلمين في كل من السعودية والجزائر والهند والنيجر .

— خطوة سديدة تنطلق من واجب النصيحة للمؤمنين ، نأمل ان يستجيب لها الرئيس القذافي .

وشهد شاهد من أهلها

● طالب الرئيس اللبناني سليمان فرنجيه بتقديم وزير الخارجية والدفاع للمحاكمة لفشلها في اتخاذ اجراءات تاديبية ضد رئيس الميليشيات البغدادية في الجنوب الراحل سعد حداد . وقال السيد فرنجيه ان وزير الخارجية فؤاد بطرس ووزير الدفاع العماد فيكتور خوري لا يملكان الشجاعة لتقديم سعد حداد للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى لتعاونه مع اسرائيل . جاء ذلك في حديث نشرته صحيفة

/ السفير / اللبنانية . واستنكر الرئيس اللبناني السابق سكوت بطرس وخوري على دخول السفن الاسرائيلية الى ميناء جونيه وافرغ حمولتها فيه . وانهم فرنجية اسرائيل بالتخطيط لاختلاء جنوب لبنان من سكانه بهدف توطين الفلسطينيين فيه مستقبلا لاسكانهم عن المطالبة بارضهم التي تحتلها اسرائيل واكد على ان اللبنانيين والفلسطينيين يعارضون مشروع التوطين .

الى ان الجهود الاولى التي بذلت منذ اكثر من نصف قرن والتي ما زالت مستمرة من اجل كسب العالم لاسلامي الى صفوف العرب الفلسطينيين بذلك باسم الاسلام وحماية الاماكن الاسلامية المقدسة . وقد اختتمت الندوة اعمالها بالاشارة الى النقاط التالية / هناك بالفعل يقظة اسلامية بين صفوف العرب الاسرائيليين وعلى ذلك فانه لا يوجد اختلاف بين هؤلاء العرب والعرب في الدول الاخرى . وعلى الرغم من جميع الاختلافات بين العرب الاسرائيليين والمسلمين الايرانيين فان هناك احتمالا لان يفكر احد الزعماء الدينيين الفلسطينيين في اجتذاب المسلمين في اسرائيل تماما مثلما يفعل اية الله خميني بالنسبة للشيعة في ايران . واعرب المشتركون في الندوة بشكل عام عن ان اليقظة الاسلامية لعرب اسرائيل لا تسهم بالتاكيد في حدوث التقارب بين اليهود والعرب في اسرائيل .

العربية مؤخرا في معهد / شيلواح / في جامعة تل ابيب . وقد اشار البروفسور شارون مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية في هذا الصدد الى انه ما من قوة في العالم تضاهي قوة الاسلام بحيث قدرته على اجتذاب واثارة الجماهير ، وهو يشكل القاعدة الوحيدة للحركة الوطنية الاسلامية . وقال البروفسور شارون ان اعدى اعداء الصهيونية هو الزعيم الديني امين الحسين مفتي القدس الاكبر ، بينما ذكر البروفسور يوشواح بورات ان المساجد هي دائما منبع دعوة الجماهير العربية الى التمرد على الوجود اليهودي / اما الياريش فقال ان الاسلام قوة سياسية واجتماعية قادرة على توحيد الجماهير وخاصة في الضفة الغربية حيث يضطلع المجلس الاسلامي الاعلى ومقره القدس الشرقية بمهمة توحيد صفوف الشعب ضد اسرائيل .

واشار البروفسور موشي شارون

اليهود المختصون بالشؤون العربية:

مامن قوة في العالم تضاهي قوة الاسلام .

● اذاعت وكالة الانباء الفرنسية التقرير التالي عن ندوة عقدها سياسيون يهود ، نقله بنصه لاهميته ، وهو في غنى عن كل تعليق .

تل ابيب / هل هناك احتمال لحدوث يقظة اسلامية مماثلة للظاهرة التي عمت ايران / بين العرب المسلمين في اسرائيل ؟ ذلك هو موضوع الندوة التي عقدها اكبر الاختصاصيين في مجال الشؤون



التيارات المخرفة في العالم الاسلامي

هذه الاتجاهات الفكرية ، وعلى رأسها الشيوعية والقومية والماسونية . وهناك اتجاهات وتجمعات خارجة من دين الله عز وجل كذلك ، هي البهائية والقاديانية والبابية والنصيرية والدروز . هذه كلها طوائف خرجت باسم الاسلام ، ولكنها صناعة اوربية ، اسلامية المظهر ، خارجة من دين الله ، لا يحل مناكحتهم ، ولا ذبائحهم ، ولا يرد السلام عليهم ، ولا يقبرون في مقابر المسلمين .

والذي ينظر في هذه الاتجاهات ، كما قلت ، يدرك ان يد اليهود طولى فيها ، وانها التصاقات توراتية ، ورؤى بوذية ، تحققت في عالم الواقع من خلال ابناء هذه الامة الذين يتسمون بأسماء المسلمين محمد وعمر وعثمان واحمد وعلي . هذه الاسماء التي نفذت دورا قصرت دونه الحروب الصليبية وفرسانها .

ولقد ادركت تماما الحكمة البالغة من عدم الموالاتة للمشركين ، ووقفت طويلا امام قول الله عز وجل : « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي

وينبوع قوتها ، ومعين حضارتها هو هذا الدين ، ولماذا .. لماذا استطاعوا ان يجتثوا الدين من جذوره في هذه الارض ، وان ينزعوا العقيدة من اعماق القلوب ، فانهم يستطيعون ان يرسخوا اقدمهم في المنطقة . ولقد حاولت اوربا مرة اخرى ان تدخل المنطقة بخيلها ورجلها ، ووطئت اقدام خيول نابليون الازهر ، ولكنه وجد ان « الله اكبر » قدزلزلت اركانه ، وان الازهر هو الذي حرك الامة ، يحدو حاديا على الطريق ، في هذا الدين وعلى اسوة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم .

ولذلك ، لجأت اوربا الى غزو اخر ، غزو فكري ، يحل محل غزو الجيوش والدبابات والطائرات والبوارج ، وقالت اوربا : ان هذا الغزو اطول مدة ، وارسخ قدما ، ولا يكشف بسهولة لان الذين يقومون به هم من جلدة قومهم ، يتكلمون بلغتهم ، ويعيشون بين ظهرانيهم .

وتعرضت البروتوكولات الى ذكر كثير منها ، فوردت في كتاباتهم ، وعلى السنة خطباهم ، فلتات لسان ، او تقارير تبين انهم هم وراء القضية ،

القي الدكتور عبد الله عزام محاضرة التيارات المخرفة في العالم الاسلامي ، وفيما يلي الجزء الاول من نص المحاضرة القيمة :

كيف جاءت التيارات المخرفة الى العالم الاسلامي ؟ جاءت هذه التيارات في غيبة الاسلام عن الساحة ، وقد غاب الاسلام عن الساحة بعد الفراغ الفكري الذي خططت له الاجهزة العالمية والاتلام الدولية .

فلقد علمت اوربا ، بعد تجربة الحروب الصليبية ، انها لا يمكن لها ان تنازل هذه الامة في ساح القتال ، ولا يمكنها ان تثبت اقدامها في هذه المنطقة ما دام « الله اكبر » يحركها ، وما دام الايمان يعمر قلوبها .

ولقد قال احدهم ذات يوم ، في دار لقمان بالمنصورة ، وهو الملك الفرنسي الذي كان يقود الحملة مع الصليبيين ، واثناء وجوده في دار لقمان ، تفكر مليا : ما الذي يحرك هذه الشعوب الغزلاء امام اوربا بأسلحتها الحديثة ، كيف استطاعت ان تهزم فرسان الصليبيين وهم لا يملكون ما يملك الاوروبيون ؟ واهتدى اخيرا ، هداه شيطانه ، الى مصدر عزة هذه الامة ،

وعدوكم اولياء»، يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ، بعضهم اولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم . ان الله لا يهدي القوم الظالمين » وبعدها بايتين : « يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه . اذلة على المؤمنين ، اعزة على الكافرين . يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » .

اعتبر رب العزة الموالاة ردة . ومن هنا يدرك الانسان تماما ، قضية الحادث الشعوري ، والعزلة الفكرية بين المسلم وبين اعداء هذا الدين ، ويدرك معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تسالوا اهل الكتاب عن شيء ، فانهم لن ياتوكم به وقد ضلوا ، وانه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني » .

اما التجمعات الكبرى الان ، فهي تجمعان اثنان ، اختلط قسم لابس به ابناء هذه الامة ، وتجمع الشيوعية والقومية ، وتجمع ثالث ينخر بعظام هذه الامة من خلال سادتها وقادته وهو الماسونية اليهودية .

اما الشيوعية فهي رقية تلمودية كما قلت ، التلمود الذي خطه اليهود الحاقدون على البشرية ، المسييون في بابل ، خطوا خطوطه العريضة ، اكتمل وتكامل نموه خلال القرنين الاول والثاني الميلاديين .

القرآن يقول عن اليهود: « ولتجدنهم احرص الناس على حياة » ومن

الذين اشركوا يود اقدمهم لو يعمر الف سنة » ، « وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا ، قالوا انى يكون له الملك علينا ، ونحن احق بالملك منه ، ولم يؤت سعة من المال » فالمادة عمل اليهود ، ذهب اليهود ، الههم الذي عبده ، و « اشربوا في قلوبهم العجل » هي القاعدة التي اقيمت عليها الشيوعية .

ونذكر كذلك ان اراء فرويد هي روى يهودية ، وتصورات تلمودية ، التصورات التي اتهمت انبياء الله عليهم السلام بالزنا ..

الشيوعية خطط لها اليهود لانهم راوا ان الراسمالية لا تستطيع البقاء الى الابد ، والرأسمالية التي يسيطرون عليها جعلوا فكرة اخرى اوضح في الحادها ، واكثر في كفرها ، وهي الشيوعية لانها اقدر على محاربة الاديان اكثر من الراسمالية المتولدة من بقايا النصرانية المشوهة .

ولذلك خطط اليهود للشيوعية ،

واوجوا الى ماركس الذي يعتبره العمال الشيوعيون هو نبيهم الموعود ، ومنقذهم ومخلص البشرية ، ماركس الذي ولد لابوين يهوديين ، وجده مردخاي ماركس وهو حاخام يهودي .. ماركس الذي تقول عنه امه : ان الطفيليات لا تستطيع ان تعيش الى الابد في رسالة اللاهوت . ماركس الذي عندما مات والده ما ارسل رسالة تعزية الى امه واخوانه ، انما ارسل رسالة يطالب فيها بحقه من

الميراث . ماركس الذي يكتب عنه صديقه الحميم « فريدريك انجلز » : ما رايت انانيا مثله ، ماركس الذي يريد ان يخلص العمال وينصفهم ، عاش طيلة حياته على حساب امه ، ثم اخته ، ثم احتياله على بعض دور النشر والصحف التي قبض منها اكثر من مرة ثمن كذب وعدهم بكتابتها ، وكتابه رأس المال دفعه في نفس الوقت الى دارين للنشر وقبض ثمنه مرتين .. هو الامل الموعود لتخليص العمال في العالم .

ولينين الذي نفذ الفكرة ، وهو كذلك يهودي . ولد لينين في العاشر من يونيو ١٨٧٠ من أب يهودي الماني ، وام يهودية المانية ، وزوجة لينين يهودية .

جاء في صحيفة فرنسا القديمة سنة ١٩٢٠ : بوسعنا ان نقول بلا مفالة : ان اليهود هم الذين دبروا واخرجوا الى الوجود الثورة العالمية الكبرى في روسيا .

وملخص فكرة الشيوعية قائمة على نظرية منطقية لبيير غارت ، وسانت سيمون ، اضاف اليها ماركس بعض النظريات السياسية ، وبعض النظريات الاقتصادية الانكليزية .

ملخص الفكرة يقول : ان كل مجتمع يحمل نقيضه ، ينمو هذا النقيض تدريجيا حتى يصبح هو المجتمع الجديد ، ثم يكون النقيض الجدد حاملا لنقيض اخر في داخله ، وينمو هذا النقيض .. وهكذا ... حتى تكون دولة العمال . فالمجتمع الراسمالي يحمل نقيضه في داخله ، بوجود العمال المحرومين ، وفرق الفائدة التي هي الفرق بين عمل العامل ، وبين اجرة العامل ، لان كل عامل ينتج اكثر مما يأخذ اجرا ..

وتزداد الثروة في ايدي الراسماليين ويزداد البؤس عند العمال ، وعندما يستبد البؤس بالعمال تدريجيا وتتركز الثروة في ايدي الراسماليين ، يصل العمال الى درجة تبلغ نقيضهم على الراسماليين ذروتها ، فيثورون ويقومون دولتهم ، دولة العمال . والسؤال هنا : لماذا لا يحمل مجتمع العمال نقيضه ؟



في ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم

عنده هو الأهم ويعد هذا فوزا وانتصارا .

والحق ان الغاية التي ينبغي أن نرجى من هذا كله مختلفة عما سبق وافترضناه وتسألنا عنه . ان الغاية من ذلك انما تتناول القلب والفعل والعقل معا .

انها ينبغي ان تتجه نحو القلب لتسمو به نحو خالقه . ولتزيده شفافية ونقاء الامر الذي يجعله اقرب الى السماء منه الى الأرض ، ولا بد من ان يتبع هذا الارتقاء القلبي ارتقاء بالجوارح والانفعال الامر الذي يجعل المجتمع البشري بعيدا عن الحيوانية التي نراها في المجتمعات المعاصرة على اختلافها ، ويجعله ايضا قريبا من الصفاء والنقاء والسماحة . ثم تهدف بعد ذلك الى اغناء العقل البشري بمزيد من الافكار والمعلومات والخصوبة ، الامر الذي سيؤدي به الى حضارة مزدهرة مباركة .

لماذا لا يتعظ الناس بكثير من هذه الاحتفالات ؟

ويتساءل الناس لماذا لا يتعظون بكثير من هذه المحاضرات والمقالات والاحتفالات ؟ ولماذا لا تمس شفافية قلوبهم مما يسبب تأثيرا عميقا ويترك بصمات واضحة المعالم على اعمالهم وعلاقاتهم مع الله تعالى ومع انفسهم ومع الآخرين ؟ مع انها تحمل فكرة جديدة حينها او تصورا جديدا حينها آخر وقد صيغ هذا كله بأسلوب جميل أنيق جذاب . ان الجواب عن هذا التساؤل

بل ربما انعكس الى نقیض ما كان ينبغي له . نعم ما الغاية من هذا كله ؟

هل هذه الاحتفالات غاية في حد ذاتها نجتمع فيها ويرى بعضنا بعضا نقضي بعض الوقت ونجامل بعضنا كما نقضيه في حديقة او شاطئ بحر او حلم عابر ثم نعود الى منازلنا ولم يبق في اذهاننا من هذا كله سوى بقايا من مناظر لا علاقة لها في اصل الاحتفال وفكرته سرعان ما تنتهي وتلاشى .

— وهل الغاية من ذلك هي التعبير عن مظهر فكري حضاري براق لا بد منه حتى نستكمل اشكال الترف المتنوعة . هذا المجتمع الذي نحيا فيه . مثل هذا كمثل وجود المكتبة العامرة في منزل رجل أمي لا يعرف القراءة والكتابة وانما وضعها وزينها وملاها بالكتب مرتبة بحسب الوان اغلفتها او بحسب احجامها حتى تبدو متناسقة في احسن شكل وابهى منظر . واذا سألنا هذا الرجل الامي عن سبب وجودها ؟ قال لك : لا بد من وجود مكتبة في البيت حتى يكتمل « ديكور » هذا البيت .

— وهل الغاية من ذلك أن يعرض بعض العلماء معلومات جديدة او افكار جديدة استقوها واستخلصوها من حادث الهجرة الجليل ، وربما كان هذا الاستخلاص واضحا ومقبولا ، وربما كان فيه الكثير من التعنت والجهد ولوي عنق الحوادث حتى يصل الى جديد لان هذا

نعيش نحن — المسلمين — الان في ذكرى طيبة مباركة هي مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا نريد هنا ان نتعرض لهذا الامر من حيث كونه بدعة غير مشروعة او هو امر واجب اسلامي عظيم ، وما اصوله عبر التاريخ ، فلماذا كله مجالات واحاديث أخرى . وانما نريد — اليوم — ان نتكلم عن هذه الاحتفالات ذاتها ، وهي احتفالات كبرى قد نالت القسط الاوفر من الاستعدادات والامكانيات وغير ذلك — على مدى ايام طويلة واتخذتها منابر كثيرة في المساجد والمدارس والجمعيات والتلفزيون والاذاعة والصحف والمجلات وغير ذلك دروسا ومحاضرات ، ولم يكتف بهذا ، وانما تعداه الامر الى الاغاني والمسرحيات والافلام السينمائية بغض النظر عن شرعية ذلك او عدمها .

ما نراه في هذه الاحتفالات ؟

وفي هذه الاحتفالات نسمع ونقرأ فيها ما هو مكرر ومعروف حينما وما يتميز بالجدة حينما آخر ، وقد تكون هذه الجدة في الشكل فقط وانما المعلومات معروفة مكرورة ، وقد تكون الجدة في الشكل والمضمون معا وذلك باستنباط الافكار والايحاءات الجديدة .

ولكن ما الغاية من هذا كله ؟

انه سؤال هام يجب ان يجاب عليه والا ذهب كل هذا الجهد هباء منثورا ،

يتعلق بطبيعة الانسان المحاضر او الكاتب اكثر من كونه متعلقا بطبيعة الانسان المتلقي سواء اكان سامعا او قارئا او مشاهدا . اذ اننا نعتقد جازمين لو ان هذا الانسان المحاضر او الكاتب كان صادقا فيما يقوله ، ينتفي به وجه الله تعالى وينبع من اعماقه الايمانية ، ويشاهد من خلال تصرفاته واعماله مع خالقه ونفسه والآخرين سرا وعلانية لكان الامر مؤثرا تأثيرا ايجابيا واضحا على من يسمعه او يقرأه او يشاهده .

قصة الرجل الصالح :

واننا هنا نذكر قصة رجل صالح شكنا اليه عبد رقيق رقه وجبه للحرية وطالب منه هذا العبد ان يشر في خطبة الجمعة التي كان يخطبها في مسجده الجامع الى فضل العتق وثوابه لعل سيده الذي يسمع الخطبة دائما يتأثر بها فيعتقه . فاجاب الرجل الصالح بالاجاب والترحاب . واتت الجمعة ولم يشر في خطبتها الرجل الصالح الى العتق ، فقال العبد : لعله في الجمعة القادمة . واتت الجمعة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادس والعاشر من الشهر الثامنة والعبد ينتظر وينعه حياؤه من الرجل الصالح عن تذكره او الاستفسار منه عن سبب هذا التأخير . وفي الجمعة التاسعة خطب الرجل الصالح عن العتق واجره وفضله ومنزلة فاعله و... و... وبعد انتهاء صلاة الجمعة وبينما كان العبد يمشي مع سيده عائدين الى المنزل أمسك السيد يد عبده ونظر في وجهه نظرة حب وحنان وقال : انك حر لوجه الله تعالى . وتعانق الرجل مع عبده بل تعانق الاخوان عناننا طويلا . واول شيء خطر في خاطر هذا الحر الجديد هو ان يشكر الرجل الصالح ويسأله عن سبب التأخير . وذهب الرجل اليه وشكره وسأله عن سبب التأخير ؟ وكما كان الجواب عظيما قال الرجل الصالح . اسمع يا بني انك عندما طلبت مني ان اخطب عن العتق لم يكن عندي رقيق حتى

اعتقه قبل خطبتي هذه ، ولم يكن عندي مال اشترى فيه رقيقا فاعتقه ، فانتظرت الى ان رزقني الله تعالى فاشترت عبدا فاعتقه ثم خطبت ليكون كلامي عن العتق صادقا يتلقاه المصلون بالقبول . لقد صدق الرجل الصالح فما اكثر من يتكلم الان عن الايمان والتقوى والزهد والبطولة والجهاد وغير ذلك من القيم الراقية السامية وهو ابعد الناس عنها اعتقادا وفعلا وتطبيقا . لذلك لا نجد لهذه الاقوال صدى في المجتمعات ولا يخرج السامع لها بحصيلة على الصعيد القلبي او الفكري او العملي واذا خرج بشيء ما على الصعيد الفكري ، فانسه سرعان ما ينساه .

مقولة « خذ من العالم علمه واترك عمله »

وهنا تعترضنا مقولة خطيرة جدا وهي « خذ من العالم علمه واترك عمله » وذلك لانها مقولة تحمل عناصر موتها فيها ، وذلك لان الانسان كل لا يتجزأ الا نظريا فقط ، وبالتالي فاننا لا يمكن ان نأخذ علمه ونترك عمله الا نظريا فقط ، ولو حاولنا ذلك فانا لا نستطيعه ابدا ، لذلك اما ان نأخذ منه كل شيء بصورة عامة او نترك له كل شيء ، بصورة عامة ايضا .

نقول هذا مع علمنا واعتقادنا بأن الانسان غير معصوم عن الخطا وذلك لان العصمة شيء وان يكون العمل غير القول والظاهر غير الباطن شيء اخر وبخاصة اذا ما تذكرنا ان الايمان هو ما وقر في القلب وصدقه العمل .

ما هي ازمنا اليوم ؟

ان ازمنا اليوم نحن — المسلمين — ليست ازمة علم او علماء ، فهناك عشرات الالوف ممن يحملون شهادات الدكتوراه او غير ذلك من الشهادات العليا ، ولقد ملأ هؤلاء وغيرهم الدنيا كلاما وافكارا ومؤلفات ولكن ليس هذا كل ما نحتاج اليه . انما الذي

نحتاج اليه هو الداعية العالم المطبق التقى الورع ، ولا يكفي للداعية بحال من الاحوال العلم فقط فاذا ما اقتصر عليه يكون عالما ، ولكن لا يمكن ان يسمى بحال من الاحوال داعية ، وفي هذا المجال ينبغي ان نتذكر ان « ابليس » عالم كبير ولكن علمه لم يفده شيئا ابدا في الدنيا او في الآخرة .

من هو الداعية ؟

ان الداعية هو الذي يعمل بعلمه اولا ويرتفع بقلبه وعمله وفكره الى درجة التقوى لا ان يقف في درجة الفتوى التي يقف عندها العامة او الناس العاديون وربما استطاع بعضهم تجاوزها الى درجة التقوى . ان هذا الداعية الذي يخرج كلامه من قلبه لابد ان يؤثر في سامعيه وان يسمو بهم الى ما يريد لهم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في ذكرى مولده الشريف . ان هذا الداعية لا يحتاج ان يكون خطيبا مفوها مصقعا او عالما ضليعا لاتخفى عنه شاردة لا انه يكفيه دون ذلك حتى يحقق الله على يديه الخير كل الخير .

رجاء

لذلك نرجو من الاخوة الكرام في هذه المناسبة الكريمة وفي غيرها من المناسبات الشريفة سواء اكانوا محاضرين او كتابا او غير ذلك ان يقفوا امام ربهم وانفسهم قبل ان يقفوا امام الناس ويحاسبوا انفسهم قبل ان يقولوا او يكتبوا ويسألوا انفسهم : هل هم مقتنعون بما يقولون ؟ وهل هم يطبقون ما يقولونه او يكتبونه ؟ وهل هم بلغوا التقوى او الفتوى او دونهما ؟ وهل يبتغون من وراء ذلك كله وجه الله تعالى ؟ او يشركون فيه — ولو بعض شيء — غير الله تعالى من اشخاص او منصب او مال او غير ذلك ؟ وذلك لان الله تعالى اغنى الشركاء ولا يقبل الا ما كان خالصا لنور وجهه فقط .

المؤتمر السنوي الثاني

لرابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا ..

المؤتمر . منهم : محمد الغزالي
وحسن أيوب ، وعمر الأشقر ،
وسعيد حوى ، وفتحي يكن ،
ومحمد الحانوتي

٣ - تنمية الشخصية الإسلامية
روحا وفكرا وسلوكا .
٤ - توفير فرصة الاحتكاك
المثمر بين الشباب المسلم وبين
المفكرين المسلمين .

عقدت رابطة الشباب المسلم
العربي في أمريكا الشمالية
مؤتمرها السنوي الثاني في
مدينة (باتن روج - لويزيانا)
في الفترة من ٢٤ - ٢٨ محرم
١٣٩٦ هـ الموافق لـ ٢٤ -
٢٨ ديسمبر ١٩٧٨ م . وقد
اشترك في هذا المؤتمر
الإسلامي ما يقارب الألف من
الأخوة والأخوات في القارة
الأمريكية يمثلون مختلف
الولايات الأمريكية وكندا .
ومن الجدير بالذكر أن عدد
المشاركين في هذا المؤتمر هو
ضعف العدد الذي اشترك في
المؤتمر السنوي الأول حيث
لم يزد عدد المشتركين عن
٥٠٠ أخ وأخت !

● **برامج المؤتمر :**
تضمن المؤتمر ثلاثة برامج
مستقلة هي : برنامج الأخوة ،
وبرنامج الأخوات ، وبرنامج
الأطفال ، وتنوعت هذه
البرامج ما بين ثقافية وفكرية
وروحية ورياضية وترفيهية .
فمن ضمن برنامج الأخوة
كانت هناك المحاضرات العامة
التي ألقاها الضيوف الكرام .
ومن هذه المحاضرات : -

● **التشخيصية الإسلامية من
خلال الكتاب والسنة :** عمر
الأشقر .

● **وسائل بناء الشخصية
المسلمة :** محمد الغزالي .

● **تساويح مخطط مسخ
الشخصية الإسلامية :** سعيد
حوى .

● **أثر الإيمان باليوم الآخر في
بناء الشخصية المسلمة :**
حسن أيوب .

● **ندوة عن الشخصية
الإسلامية :** محمد الغزالي
وسعيد حوى .

كما تضمنت محاضرة

● **موضوع المؤتمر :**
ناقش المؤتمر خلال برنامجه
الحافل في الاربعة أيام موضوع
الشخصية الإسلامية :
أهميتها ووسائل بنائها (حيث
تعاضدت المحاضرات العامة
التي ألقاها ضيوف المؤتمر
وبعض النشاطات الأخرى في
لقاء الأضواء الكاشفة على هذا
الموضوع ومحاولة تناوله من
جوانبه المتعددة . ويأتي هذا
الموضوع استكمالاً لموضوع
المؤتمر السنوي الأول (الواقع
الإسلامي) حيث استعرض
المؤتمر الماضي مختلف صور
الواقع الإسلامي وخلص إلى أن
هذا الواقع السيء يحتاج إلى
الشخصية الإسلامية الفعالة
التي تستطيع أن تغيره وترتفع
به إلى الأعلى .

● **ضيوف المؤتمر :**
وقد سعد الشباب المسلم في
أمريكا باستضافة عدد طيب
من المفكرين والدعاة المسلمين
الذين ساهموا في انجاح هذا

● **اهداف المؤتمر :**
كانت أهداف المؤتمر متساوقة
مع الأهداف العامة التي
تسمى رابطة الشباب المسلم
العربي إلى تحقيقها . ومن
هذه الأهداف : -

١ - تحقيق التعارف بين
الشباب المسلم .
٢ - العيش الجماعي في
جو إسلامي .

سياسية تناولت المشكلة اللبنانية بالمصراع الدولي القاها فتحي يكن .

وسانددت هذه المحاضرات مجموعة من الندوات والدروس الفكرية والروحية في مواضيع شتى تسهم في بناء الشخصية المسلمة اشترك فيها ضيوف المؤتمر مع بعض الشباب المسلم في أمريكا .

الى جانب هذه المحاضرات والندوات اقيمت عدة ندوات وحلقات فقهية تتناول مشكلات الشباب المسلم في المجتمع الأمريكي كما تسلط الضوء على بعض القضايا الاخرى التي تهم الشباب المسلم في كل مكان .

وحفل المؤتمر ايضا ببعض النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية . اما برنامج الاخوات فقد تضمن ايضا عددا من المحاضرات . منها :

● يوم في بيت مسلم : حسن ايسوب .

● الاحباب واثره في المجتمع : محمد الفزالي .

● ندوة (المسلمة المعاصرة ودورها في الدعوة) .

● محاضرة ثقافية : فتحي يكن .

الى جانب ذلك عقدت عدة حلقات فقهية تعالج قضايا ومشكلات المرأة المسلمة ، كما قام الاخوات ببعض النشاطات الثقافية والترفيهية . وقد حفل برنامج الاطفال بفقرات متنوعة حيث اشتمل على دروس في حفظ آيات من القرآن الكريم وتلاوتها والاستماع الى بعض القصص الاسلامية وترديد بعض الاناشيد ، وصاحب ذلك برنامج ترفيهي تضمن افلاما ترفيهية وزيارات .

● سوق الكتاب الاسلامي :

اقيمت في المؤتمر سوق للكتاب الاسلامي ، اشترك فيها عدد من المؤسسات الاسلامية كاتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا وكندا والدار السلفية الى جانب رابطة الشباب المسلم العربي . وقد حوت السوق مجموعة كبيرة من الكتب الاسلامية المتنوعة التي تثري عقل ووجدان الشباب المسلم المتلهف للمعرفة والاطلاع . وقد كان الاقبال على شراء الكتب من قبل المؤتمرين منقطع النظير .

كما عرض الاخوات في هذه السوق بعض المنتجات النسائية التي لاقت تجاوبا كبيرا الى جانب الكتب التي تعالج قضايا المرأة المسلمة المعاصرة .

● معرض الفقه الاسلامي :-

كما اقام المؤتمر معرضا للفقه الاسلامي هو عبارة عن

ملصقات حائطية جميلة تعرض كثيرا من قواعد واحكام الفقه الاسلامي في اسلوب سهل وتناول جذاب ، ولقد لقي المعرض - بحمد الله - اقبالا رائعا .

● لقطات من المؤتمر :-

- شارك اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا - وهو الجمعية التي تنتسب اليها رابطة الشباب المسلم العربي - بممثلين عنه في المؤتمر ، وهم الدكتور محمد رشدان الامين العام للاتحاد والاخ شمس الدين عابدين . - ساهمت (لجنة التسجيلات) - خلال ايام المؤتمر - بتسجيل جميع المحاضرات والندوات والدروس ، وقامت بتوفيرها في مجموعة كاملة للشباب المسلم في اخر يوم من المؤتمر . وما زالت هذه

اللجنة تواصل تلبية احتياجات الاخوة والاخوات من هذه التسجيلات .

- تجلت في المؤتمر صور رائعة لمعاني التضحية والاخوة الاسلامية وتوحد المشاعر الاسلامية رغم اختلاف جنسيات ومواطن المؤتمرين مما اضى على المؤتمر جوا من الاخاء والحب والتعاون . وكان ذلك مثار تقدير واعجاب المؤتمرين جميعا ، وصدق الله العظيم حيث يقول (لو أنفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم) .

- شارك في المؤتمر بعض الاخوة والاخوات من الشباب المسلم من الامريكيين ومن نيجيريا وقد اشداد الاخ النيجيري بالمؤتمر قائلا (انني سعيد جدا لحضور هذا المؤتمر ، وأشعر ان الامة الاسلامية بحاجة ماسة الى امثال هذا المؤتمر في بقاع العالم الاسلامي لكي نجتمع الشباب وننقل اليهم الافكار والاتجاهات الاسلامية الصافية) .

● بين عام مضي . . وعام سياتي :-

من الظواهر الايجابية في المؤتمر ازدياد عدد المشتركين في المؤتمر والاقبال المتزايد لحضور مثل هذه اللقاءات الاسلامية حيث ازداد عدد الحاضرين الى الضعف تماما . حين عقد المؤتمر السنوي الاول في العام الماضي في ولاية أوكلاهوما وكان عدد المشتركين يقرب من ٥٠٠ أما في هذا المؤتمر فتجاوز الالف مشترك وهذا فضل من الله ومنه . ويتوقع المسؤولون في الرابطة ان يزداد هذا العدد في المؤتمر القادم ان شاء الله .



رجال الغد

تكون بمثابة المنبر الذي يعتليه الشاب المسلم ليعبر عن رأيه ويصدع به ، والورقة الناصعة التي يخط بها الشاب ويعبر عما يجول في ذهن الشباب ويعتلج في صدورهم .
فأهداف صفحتك أيها الشاب المسلم تتلخص بالتالي :

- ١ - طرق مواضيع تربوية تهتم وتعلق بحياة الشاب المسلم اليومي في بيته ومدرسته وعمله .
 - ٢ - عرض مشاكل الشباب عموما والشباب المسلم خصوصا وايجاد الحلول النافعة لها .
 - ٣ - أن تكون منتدى تلقني فيه اقلام الشباب المسلم في كل اقطار العالم الاسلامي .
 - ٤ - استنطاق افكار الشباب المخترنة فسي اذهانهم عن طريق اللقاءات والمقابلات .
 - ٥ - عرض نتائج الشباب المسلم .
 - ٦ - نقل صور حية عن نشاط شباب مركز جمعية الاصلاح الاجتماعي .
- هذا واننا نهيب بجميع شبابنا المسلم في جميع اقطار العالم ان يوافينا بما لديه من افكار ومواضيع تعالج امور متعلقة بالشباب او اية مشاكل تعترضه في طريقه لنتمكن من عرضها ووضع الحلول المناسبة لها عن طريق اللقاءات مع ذوي الاختصاص في امور التربية ومع مختلف قطاعات الشباب حتى نجد الحلول المناسبة لها . راجين من الله التوفيق والسداد .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه .

أخي الشاب المسلم لا يخفى على احد ما للشباب من دور فعال ومؤثر في كثير من الامور فكثير من الدعوات والحركات لم تتحرك وتنطلق وتؤثر الا بمبادرة الشباب الذين يكونون دائما في طليعة الامر وعلى رأسه وهم يديرون دفعة الامور لما لهم من تجارب ايجابية ومثمر ولعمل كلام الامام البنا عليه رحمة الله في هذا المعنى فيه الكفاية حيث يقول :

انما تنجح الفكرة اذا قوي الايمان بها ، وتوفر الاخلاص في سبيلها وازدادت الحماسة لها ، ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها وتكاد تكون هذه الاركمان الاربعة الايمان والاخلاص والحماسة والعمل ، من خصائص الشباب ، لان اساس الايمان القلب الذكي ، واساس الاخلاص الفؤاد النقي ، واساس الحماسة الشعور القوي ، واساس العمل الزم الفتي وهذه كلها لا تكون الا للشباب ومن هنا كان الشباب قديما وحديثا في كل امة عماد نهضتها ، وفي كل نهضة سر قوتها ، وفي كل فكرة حامل رايتها « انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى » .

انطلاقا من هذا المعنى وهذا المفهوم تبلورت فكرة انشاء ايجاد صفحة ناطقة باسم الشباب

مركز شباب
جمعية الاصلاح الاجتماعي
يقدم عرضاً لفريقه في
الكاراته

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم القوي خير واحب الى الله من المسلم الضعيف وفي كل خير .

لذلك ولغيره من الاحاديث النبوية الشريفة نهتم نحن - المسلمين - بقوة الجسد ، لانه جزء من قسوة المسلم الكلية التي تجعله خير واحب عند الله تعالى .

اقام مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي عرضاً ومباريات في الكاراتيه

تكرم بعد ذلك الاستاذ عبدالرحمن المزروعى بتوزيع الهدايا التذكارية على النوادي المشتركة في هذا الحفل .

تسلم ادارة الحفل الكابتن يحيى جنيدى مدرب مركز شباب جمعية الاصلاح فبدأ العرض نادي السالمية الرياضي اذ قام باداء بعض الحركات الاساسية التي يجب أن يتقنها لاعب الكاراتيه .

وتلاه نادي خيطان الرياضي الذي اشترك اشتراكا رمزيا نظرا لظروف خاصة طارئة .

ثم قام شباب من مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعى بعروض شيقة اشتملت على عملية تكسير الخشب بأوضاع متعددة وهي لعبة تحتاج الى قدرة على ان يركز الانسان قوته بقبضته أو بقدمه . ثم قاموا بعد ذلك بمباريات عدة في الكاراتيه .

واشترك بالمباريات ايضا نادي السالمية الذي قدم مباريات جميلة فنية .

ولقد استطاع مدرب المركز من خلال ادارته للحفل ان يعطى الجمهور الكريم فكرة واضحة عن الكاراتيه فقسم الكلمة الى قسمين هما : - كارا - وتعني : الخالية ، و - تيه - وتعني - يد - وهكذا يصبح معنى الكلمة : كيفية استخدام اليد الخالية في الدفاع عن النفس .

واخيرا وزعت الجوائز على الفائزين في مسابقة اللجنة الاجتماعية الاخوة :

لجمعية الاصلاح الاجتماعى وهم

- ١ - محمد بو رحمة
- ٢ - طارق تويم
- ٣ - عبد العزيز شمس الدين
- ٤ - وسام العثمان
- ٥ - ابراهيم الطريوي
- ٦ - صلاح السامح
- ٧ - عدنان الهاجري
- ٨ - مشعل الزير
- ٩ - انور الحمد
- ١٠ - طالب الفزالي
- ١١ - هشام حوود العلي
- ١٢ - وليد عبد الغفور .



الكرام وحدد الهدف من هذا الحفل وهو تعارف الشباب المسلم حتى يقودوا الامة الى راية الاسلام . ثم بدأ الحفل بتلاوة مباركة من القرآن الكريم وتلا ذلك كلمة الافتتاح القاها الاخ طارق سويدان مندوب مركز شباب جمعية الاصلاح . فلقى بعض الاضواء على شمولية الاسلام ومدى علاقتة بالحياة على جميع مستوياتها ، كما عرف أهداف المركز وطالب الشباب اعادة مجد الاسلام الفريق الاصيل .

بالاشتراك مع نادي السالمية وخيطان على مسرح الجمعية الساعة السابعة والنصف مساء من يوم الاحد ٢٩ - ٢ - ١٩٧٩ الموافق ٢٨ - ٢ - ١٩٧٩ تحت رعاية الاستاذ عبد الرحمن المزروعى الوكيل المساعد لسوزارة الشؤون الاجتماعية .

تقدم فريق نادي السالمية وتلاه فريق نادي خيطان ثم فريق مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعى وأدى اللاعبون التحية التقليدية ورحب احد الاخوة الشباب بالحضور

مشكلات
العصر
في ضوء
آفته
الاسلامي

التفسير الاسلامي للتاريخ ...

القديم لما تورطوا فيه من تحريف التاريخ ، لان هذا أفقد الثقة بالمستشرقين ، ولو انهم - كما يقولون - سلكوا سبيل التفسير والتوجيه لاستطاعوا أن يفرسوا حراب نكرهم في صدر الشرق .

التفسير الصحيح للتاريخ

هناك منطلقات عدة لتفسير التاريخ كل كاتب يختار منها ما يوافق هواه، أو ما يوافق الكتلة التي ينتسب اليها، فمنهم من يفسر التاريخ تفسيراً إقليمياً محضاً ، ومنهم من يفسره تفسيراً قومياً ، ومنهم من يفسره تفسيراً دينياً ، عقدياً ومنهم من يفسره تفسيراً إنسانياً ، ومنهم من يفسره تفسيراً مادياً .

ولا نستطيع أن نقول أن واحدة من هذه التفسيرات خطأ ، كما أننا لا نستطيع أن نقول أن واحداً من هذه التفسيرات صواب . لان منطلقاً

التاريخ - وخاصة التاريخ السياسي - قصة مليئة بالالغاز والخفايا والمواقف التي يتخذها عباقرة السياسة ليس من السهل أن يعطيها المرء تفسيراً ، وهو أن أعطاها تفسيراً فإن هذا التفسير سيكون مصبوغاً بالمنطق الذي انطلق منه في هذا التفسير والتوجيه

وان الأثر الذي يكمن في توجيه وتفسير التاريخ اعظم من الأثر الذي يكمن في تحريف التاريخ . لان تحريف التاريخ سرعان ما ينكشف ، أما توجيه التاريخ فلا بد من أن يترك أثره في النفس لما يعتمد من المقدمات والمسلمات .

ومن هنا نجد أن حركات التبشير والاستشراق بدأت أول ما بدأت بتحريف التاريخ ، ولكنها سرعان ما عدلت عن هذا إلى توجيه التاريخ ، لما رأت من أن التحريف لا يلبث إلا قليلاً ، بل أن المستشرقين المحدثين شددوا اللوم على المستشرقين

● الاسلام يركز
كل اهتماماته
على المبادئ
الحاكمية
لا على عنصر
الحاكم ..

معينا من هذه المنطلقات قد يكون صحيحا اذا فسرت به حادثة معينة في زمان ومكان معين ، ولكنه يكون غير صحيح فيها اذا فسرت به حادثة اخرى في زمان ومكان غير زمان ومكان الحادثة الاولى ،

والذي نراه ان الحادثة التاريخية يجب ان تفسر ، وتوجه حسب الزمان والمكان الذي حدثت فيه .

فمن الخطا الفاحش ان يفسر تاريخ امة في فترة ملا الدين عليها كل حياتها حتى أصبح شغلها الشاغل، تفسيرا قوميا ، كما فعل بعض كتاب التاريخ الذين حاولوا تفسير التاريخ في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام وعصر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم تفسيرا قوميا مع ان الرابطة القومية انصهرت في رابطة اعم منها واشمل هي رابطة الدين حتى قال عليه الصلاة والسلام سلمان منا آل البيت .

كما انه من الخطا الفاحش ان يفسر تاريخ امة في فترة كانت القومية تملأ عليها كل حياتها تفسيرا دينيا ، كما اذا حاول ان يفسر كاتب تاريخ المانيا في ظل النازية التي تتبنى النظرية العرقية - والقومية فرع من العرقية - تفسيرا نصرانيا .

والصواب ان يفسر التاريخ الذي سيطر فيه الدين على الأئمة والجوارح تفسيرا دينيا ، ويفسر التاريخ الذي سيطرت فيه العرقية او القومية تفسيرا عرقيا او قوميا .

تفسير « الاستعمار »

عندما استعملت المنظمة الدولية « عصبة الامم المتحدة » التي اقيمت قبل « هيئة الامم المتحدة » كلمة « استعمار » كانت تقصد بها : ان تتولى دولة متقدمة متطورة حضاريا دولة متخلفة حضاريا لتمرها وتنهض بها ثقافيا واقتصاديا و ... حضاريا .

ولكن سرعان ما استبد الجشع والتحكم بهذه الدول المتقدمة فأصبحت تستغل خيرات الدول المتخلفة التي وليت امرها لصالحها تاركة شعوب الدول المتخلفة للجهل والفقر والمرض والضياع .

ان هذا التصرف من قبل الدول المتقدمة انحرف بكلمة « استعمار » عما وضعت له ، واصبحت هذه الكلمة تعني : التسلط والتحكم، والظلم والاستبداد .

ولما انتشرت فكرة القومية ، ودانت بها اقوام ، واصبح لها فلاسفة وكتاب ، أصبح يعتبر حكم قومية لاخرى استعمارا ، بقطع النظر عن النظام الذي يطبق في هذا الحكم ، فحكم الاتراك للعرب استعمار عند هؤلاء ، وحكم الاكراد للفرس استعمار ايضا ، ولكن حكم دولة عربية لدولة عربية اخرى لا يكون استعمارا ،

ولهذا فان الكتاب القوميين ينعتون حكم الدولة العثمانية للشعب العربي بالاستعمار ، فهم لا يفتأون يرددون عبارة « الاستعمار التركي » « الاستعمار العثماني » في كل مناسبة .

ولكن هذا التفسير هو تفسير غير مقبول بالنسبة للمنطلق الاسلامي في تفسير التاريخ ، لان الاسلام يركز كل اهتمامه على المبادئ الحاكمة لا على عنصر الحاكم ، لان الشيء المهم في نظر الاسلام ان تتسود العدالة ويعيش الناس في رخاء وامن في ظلال الاسلام الوارفة ، ولا يهم بعد ذلك ان كان الحاكم ابيض ام اسود ، عربيا ام تركيا ، طالما هو يحمل الاخلاص لهذا الدين ويعمل جاهدا على تطبيق احكامه ونشر رايته والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة ما اقام كتاب الله فيكم » .

● وان الأثر الذي يكمن في توجيه وتفسير التاريخ اعظم من الأثر الذي يكمن في تحريف التاريخ

ان المنطلق الاسلامي في تفسير التاريخ ، من شأنه ان يوحد المفاهيم بين المسلمين في جميع انحاء الارض - والمسلمون قوة مرعبة يخشى الاستعمار توحيدها لما تتمتع به موقع استراتيجي ، وموارد طبيعية ، وكتل بشرية هي في ازدياد دائم - ولذلك فان الجهود الاستعمارية قد اتفقت على الحيلولة دون قيام تجمع اسلامي ، على اساس من الاسلام الصحيح ، لان الاسلام يجمع ولا يفرق ، وكل خلاف ينشعب بين الاطراف المجتمعة على اساس من الاسلام يحل به قال الله او قال رسول الله ، ولا قول مع قولها لقائل ، فلا مكان للخلاف .

وفي ظلمة من الليل طرحت شعارات القومية ، والتجمع القومي كبديل عن التجمع الاسلامي .

وبما ان القومية رابطة ، لا مضمون فيها ، فان الخلاف لا بد وان ينشعب بين الاطراف المجتمعة حول المضمون فطرف يريد بها مضمون شيوعي ، وآخر يريد بها قومية بمضمون رأسمالي ، وثالث يريد بها قومية بمضمون اسلامي ورابع .. وخامس

... وهذا ما يتيح الفرصة لضرب الاطراف بعضها ببعض ، كل منها يدعي انه على صواب وغيره قد ضل الطريق ، والاستعمار يمد النار بالحطب ، والنار لا تزداد الا تاججا .

غريب ... عجيب

ومن الغريب العجيب حقا ان نرى علماء ومفكرين ما زالوا يصرون على المنطلق القومي في التفسير ، وكانهم لم يتلقوا من الدروس ما فيه عبرة ، او كانتهم قد مروا بالحوادث التي عاشوها بأفكارهم ومشاعرهم كما يمر السائر في الظل ، لا يلبث ان يفارقه ملا يذكره ، واناس هذا شأنهم هم اخر من يحق له الكلام في تفسير التاريخ .

ولم يصف احد من فقهاء المسلمين - رغم توفرهم وعلو كعبهم ونفوذ كلمتهم - حكم صلاح الدين الايوبي - الكردي القومية - للبلاد العربية بأنه حكم استعماري ، ولم يقل احد منهم ان امارته لم تكن امارة شرعية ، رغم انه غير عربي حكم العرب .

فان قال قائل : كيف هذا والرسول عليه الصلاة والسلام يقول « الخلافة قريش » .

قلنا : ان حديث رسول الله هذا هو حديث معطل - والاصل في احاديث الاحكام ان تكون معللة - وذلك ان العرب قد انتقادت لقريش في جاهليتها ، واعترفت لها بشرف النسب وعلو الكعب ، فحكم رجل من قريش في هذا الظرف مظنة لاجتماع الناس عليه ، وانقيادهم لطاعته وحكم رجل من غيرهم مظنة لخروج بعض القرشيين عليه ، لما يرون في انفسهم من الفضل عليه ، ولذلك جعل رسول الله الخلافة في قريش . فاذا زال ذلك الظرف الخاص ، وزالت العلة ، وأمکن اجتماع الناس على رجل يختارونه ، زال الحكم وصحت امارته .

ومن هذا المنطلق الاسلامي فان الحكم العثماني لا يجوز ان ينعت بالاستعمار ، لان محمد الفاتح لم ينطلق الى اسنوار القسطنطينية ليحقق سيطرة الترك على غيرهم من الاقوام ولكن لينال شهادة رسول الله به بأنه نعم الامير ، ويعلي كلمة الله في الارض ، ولان الدولة العثمانية ما حكمت الناس الا بشريعة الله تعالى - وما أخذت بالابتعاد عن احكام الشريعة الا حينما تسللت الى أجهزة الدولة المخططات الصهيونية والماسونية .

محاربة الدول الاستعمارية للمنطلق الاسلامي في التفسير

الحادثة التاريخية
يجب اننا
نفسر ، وتوجب
حسب الزمان
والمكان
الذي حدث
فيه .



حسن البنا في ذكرى استشهاده «قراءة شعرية»



لماذا اغتالتك الايدي السود؟
هل حاولت اغتيال اصحابها؟ ام انهم
عرفوا ذلك الذي جئت به لتنقذ
الاجيال مما اعدوا لها فقتلوك :
يا منقذ الجيل مما كاد يهلكه
لولاك اضمنته افكار وآراء
قد زعزعت قلبه بالامس عاصفة
من المبادئ والآراء هوجاء
نوزعته جماعات معددة
كثيرة ما لها عد واحصاء
يا منقذ الجيل .. لقد عرفوا
حقيقة امرك .. وعرفوا الهدى الذي
اردت احياءه .. لم يستطيعوا ان
يرموك بالسحر .. ولم يتمكنوا من
رميك بالجنون .. فهذه طريق ما
عادت تؤمن بها الجاهير ، والطريق
الاقصر الى نفي الاجيال عنك هو
قتلك ، وهكذا كان .
لقد دبر امر اغتيالك بليل .. واعد
الطواغيت العدة تلك ، عندما راوك

قد استحوذت على القلوب ..
فابعدوا عنك ابناك .. وحجزوا
اصدقائك .. ورموك بين اشدق
الاناعي الظالمه دون ان ينبض في
وجههم عرق رحمة او نبض انسانية ،
وانما كانوا بين خسة وبغى وذل
ودناءة وقد اجمعوا على الانتقام
لانفسهم المدحورة امام اقبال شباب
الاسلام على دعوة الفقيده ، وفي
ذكرى استشهاده الامام يقول الاستاذ
عمر بهاء الاميري متحدثا عن الظروف
التي احاطت بالاستشهاد :

كبلوا من حوله ابناؤه
وذئاب البغي حامت ، ونضى
جروده خلصة في خسة

ووتنادوا ، وهو فرد ، للنزاع
وذئاب البغي حامت ، ونضى

كل نذل حوله سيف القراع
لقد ادار البغاة ظهرهم لفلسطين ،
ووجهوا قواهم الحاقدة صوب
الدعوة الاسلامية التي اوشكت ان
تهز عرشهم ، فلقد نبههم الاستعمار
الانكليزي الى خطر البناء ودعوته
التي قام بها الاخوان المسلمون في
مصر ، فلقد راوا فيه خطر البعث
الاسلامي الذي جربته الصليبية
وولت الادبار امامه في حقب وازمنة
عديدة . اذا فليس امام جنود ابليس
الا ان ياخذوا الدعوة غيلة وغدرا .
لكن ، هل انتهت الدعوة باغتيال
البناء ، فالدعوة التي بعثها البناء في
مصر عمت الاقطار الاسلامية مشرقتها
ومغربها ، واذا كان الامام قد فارق
الجاهير بجسده ، فان روحه
واندفاعه واخلاصه وبغيته ما زالت
هي الرابط بين الشهيد واخوانه ،
يقول الاستاذ وليد الاعظمي في
واحدة من قصائده التي رثا بها الامام
الشهيد :

ان كنت يا مرشدي فارقتنا جسدا
فان روحك عنا قط لم تغيب
بعثت في الشرق روح العز ثانية
والعز لم يات عفوا دونما سبب
فكنت للشرق حقا قطب نهضته
وهل تدور الرحي الا على القطب
نعم .. عندما وقف المستعمر
واذنا به من العملاء على حقيقة

الدعوة التي سار فيها البناء رحمة
الله كرس ادعياءه لمحاربة الجماع
التي اسسها الشهيد ، فكان ان
اجتمع حول المستعمر وصنائعه من
حكام مصر كل منافق ومتملق ...
اجتمع الجميع على حرب البنائوجامعا
في سبيل الطاغوت .. اولئك الذين
شروا الحياة الدنيا بالآخرة ، يقول
يقول الاستاذ الاميري :

والالى كانوا يقولون له
ملقا قد جئت بالامر المطاع

خزلوه وبدت اوجههم
في الملا سوداء من غير قتاع
وشرى الباغون منهم السننا
بخلوها ما دعا للمال داع
في بيوت الله سبوا فننا

خير داع للهدى فيها وراع
لقد ذم الباغون المال والعتاد
والرجال لمحاربة البناء قبل استشهاده
ويبعده ، وما زالوا يحاربون هذه
الدعوة بمحاربة رجالاتها حتى الان ،
وقد سطر شعراء الدعوة الاسلامية
محاولات الجاهلية الرعناء بقتل
مفكري الدعوة وقادتها على النحو
الذي عبر عنه الاستاذ راتب
السيد في قصيدته صدى القلب ،
والتي يقول فيها :

ابكي على اخوة ساروا على سنن
الله خطه في سالف الحقب
فمنذ عشرين ضاق الكفر في (حسن)
وبعد عشرين فاز الكفر في (قطب)
ومر بينهما الابرار في محن
اودت (بعودة) والاصحاب والنخب
فودعتهم جنود الله في حزن
واستقبلتهم جنان الخلد في رغب
واذا مات البناء .. ترى هل
سيقف الدعاة مكتوفي الايدي ؟ وهل
سيهزمون ويولون الدبر ؟ لا .. ان
الشعر سطر بيعته على لسان
الاستاذ الشاعر وليد الاعظمي الذي
حدد هدفه وهدف بيعة الامام
الشهيد بقوله :

لنا بيعة باتباع الامام
لتطبيق دستور رب الانام
ونحن الدعاة لنشر السلام
ومشعل نور بهذا الوجود

كلمات لها دلالات

رشوة

« .. يقال ان احد اصحاب الشركات التي تنتج القمصان الداخلية للرجال في سورية ، حاول الحصول على عقد حكومي ، فقدم رشوة لـ « الفورمن » الذي يعمل في الدولة وحصل على العقد ، وبعد فترة بسيطة تحول محله الصغير الى مصنع » .

جريدة كريستيان ساينس مونتور

٩٩/٣/٨

٧٩/٢/٥

تطبيق الشريعة

ان تطبيق الشريعة الاسلامية اصبح مطلباً جماهيرياً بعد ان اصبحت المجتمعات الاسلامية بالخلل ، ولحق بها التمزق . وهو تنفيذ لقول الله تعالى في خطابه لرسوله (وان احكم بينكم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم ، واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) .

ان ما يحدث الان في مجلس الشعب من تقنين للشريعة الاسلامية انها يبعث على الرضا والاطمئنان ويجعلنا نأمل ان تخرج الشريعة الى التطبيق في اقرب وقت .

د. عبد الرحمن بيصار
شيخ الجامع الأزهر

اللعبة الروسية في عدن

ان فرض عبد الفتاح اسماعيل أمين عام الحزب الحاكم في عدن على قمة السلطة السياسية في جنوب اليمن هو حلقة جديدة في سلسلة المخطط السوفياتي في المنطقة الذي يستهدف تطويق مصادر البترول في الجزيرة العربية ، والشحك في سير الملاحة الدولية باحكام قبضته على مضيق ومداخل البحر الاحمر .

ان السوفييت يراهنون على عبد الفتاح اسماعيل لتقديم التسهيلات البترولية لسفن حلف وارسو التي تستخدم طريق ميناء عدن في اتجاهها نحو الشرق الاقصى لتأييد الموقف السوفياتي ضد كيبوديا ، وكذلك لتكثيف الاتصالات والتنسيق مع العناصر الشيوعية المتواجدة في بعض دول الخليج ومحاوله استغلال الاوضاع السائدة في ايران وأفغانستان وغيرها .

ان استمرار تدفق الخبراء الروس والكوبيين والالمان الشرقيين كان منذ البداية ، اداة ترجيح عبد الفتاح اسماعيل في مواجهه خصومه من امثال (سالم ربيع علي) الرئيس السابق واتباعه ، كما ان اغتيال المقدم القشمي رئيس الجمهوريه العربية اليمنية ، الذي اعقبه اغتيال سالم ربيع نفسه ، كان مقبده ضرورية لتولي عبد الفتاح اسماعيل سلطات مطلقة لخدمة النفوذ السوفياتي وللحفاظة على التحالف السوفياتي البريطاني في ادنى درجاته .

عبد القوي مكايي
رئيس الجبهة الوطنية المتحدة
لجنوب اليمن

هين تطابق الدائرتان

الا ليت للسلمين صحوة تنبثق في ضمائرهم !! لعلهم يدركون ان بينهم وبين الاسلام اشواطاً بعيدة يجب ان يقطعوها ليكونوا داخل دائرته . وحتى يعيشوا بعثاً جديداً ، به تصفو نفوسهم ، وتحيا ضمائرهم ، ويصحو وجدانهم وينبت في منبت العقيدة ، ويرتقوا بذلك البعث في مراقبي التوحيد ، وتكون ولاية الانسان الذي يعي (ان الحكم الا لله) فيقوم الاسلام ويغطي على الدنيا ، ويعمها سلام من الله .

الا من خلفاء الله سبحانه يحكمون نيعدلون ويوحدون ذاته ، لا يخشون غيره سبحانه ، ولا يرجون سواه . وعندنا تطابق الدائرتان .. دائرة الاسلام ودائرة المسلمين .

الداعية الاسلامية

زينب الغزالي

من مقالة لها في مجلة الرسالة

٩٩/٢/٢٣

٧٩/١/٢١

الشعور الديني

ان التعاليم العلمانية في تركيا ثابتة ، الا انه من الطبيعي ان يكون الشعور الديني عندنا قويا جدا ، لكنه لا يقف مطلقاً في طريق التطوير .

بولنت اجاويد
رئيس وزراء تركيا

المنطق الذي يفهم ماركوس

المفاوضات لا ينتج عنها الا الخسائر ، بينما الحسم العسكري هو الذي يأتي بالفائدة . و «جبهة تحرير مورو» لا بد من أن تسمى لأن تكون قوية عسكريا ، والوساطات التي تتصور انها ستأتي بحل سريع للمشكلة لا جدوى منها ، لأن ماركوس لا يفهم الا منطق الحرب . . . منطق السيف والنار .

عبد القادر ابو بكر
الامين العام للعلاقات الخارجية
بجبهة تحرير مورو - ٧٩/٢/٤

تكهنات

اجتاحت دمشق شائعات عن حملة ابعاد لكبار المسؤولين ، واجبار مائتي ضابط على التقاعد (بينهم ٤٠ جنرالاً) . وذهبت تلك الشائعات الى حد القول بحل وحدة سرايا الدفاع التي يقودها شقيق الرئيس .

وقد ادت هذه الشائعات الى تكهنات بأن نظام حكم الرئيس حافظ الاسد يواجه متاعب على الرغم من عدم وجود اية بادرة لقيام انقلاب .
صحيفة الايكونوميست
البريطانية

اليهود السوفيت مفضلون

اعادت وزارة الاستيعاب « الاسرائيلية » دراسة عن الهجرة الى « اسرائيل » خلال السنوات العشر الماضية . . وجاء فيها ان ٣٢٪ من المهاجرين من أوروبا الغربية يعودون الى بلادهم الاصلية بعد ثلاث سنوات من وصولهم الى « اسرائيل » .

اما المهاجرون من الاتحاد السوفيتي فان نسبة العودة بينهم كانت ادنى نسبة ، فقد بلغت ٢٤٪ بعد مضي سنة و ٦٧٪ بعد مضي ثلاث سنوات .

صحيفة جيروزاليم بوست

نظام الخطط

ان الولايات المتحدة قد تضطر الى ان تبدأ في تطبيق نظام الخطط الاجبارية في توزيع البترول اذا لم يستأنف انتاج البترول الإيراني في حدود الاول من شهر نيسان - ابريل القادم .

جيمس شليزنجر
وزير الطاقة الاميركي

مؤتمر مغلق للحركات الاسلامية

« . . وفي اعتقادنا انه سيكون من المفيد جدا ان يبادر الى عقد مؤتمر مغلق في مكة المكرمة يدعى اليه ممثلون عن مختلف الحركات الاسلامية لتبادل الافكار والآراء ، وحرص الصفوف في مواجهته العدو المشترك ، وذلك عملا بقوله تعالى: « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » . . .

فالعدو المشترك ليس جدارا منخفضا . انه مجموعة قوى حاكمة على الاسلام ، كارهة لاهله ، ناقمة على رسالته . وما لم يرتفع المسلمون في مختلف ديارهم الى مستوى التحدي الجديد . . بالوعي والتضامن معا ، فلن تقوم لهم قائمة . وفي يقيننا انه قد آن الاوان لندول دوله الباطل . . ونقوم دولة الحق . وانه قد آن الاوان لنهضة اسلامية حديثة ترفع رايات الاسلام خفاقة فوق كل سماء . . .

محمد السماك
رئيس تحرير مجلة الرسالة الاسلامية
العدد /٢٦/

بقام ، عبد العزيز عطايا

ما قصدت بهذه القصة الجديدة الا ان اقدم صورة حية وصادقة
لجاناب من الاحداث التي وقعت بعد غزوة بدر الكبرى . وتتكون
هذه الصورة من خلال شخصية « وحشي » ، ذلك العبد الاسود الذي
تقدم بحريته ورماها على حمزة بن عبد المطلب ، فقتله بها من اجل
ان يحصل على حريته

ولكن الحرية ليست في كسر القيد بقدر ما هي احساس في النفس .

ولا تكون احساسا الا اذا اتت من طريق شريف ونظيف .

اما اذا اتت من هذا الطريق الملوث بالفدر

والدم

فهي حرية اكثر قيادا وضغطا على النفس

من العبودية ، وكذلك كانت

حياة وحشي .

الى حفرة عميقة توشك ان تخفيه .
مطاطيء الراس كمن يمسح الارض
بعينيه . لم يعرفه احد من اهل
قريش . انكره الجميع في بادئ
الامر ، حتى احاطوا به من كل ناحية ،
واحدقوا فيه من كل زاوية ، فصاح
شخص باعلى صوته :

— يا قوم .. انه الحيسمان بن عبد
الله الخزاعي .. وانه قادم من بدر
.. وانه يحمل خبر المعركة .

واذا الناس يضيقون عليه الدائرة .
لم يكذب ينزل عن دابته حتى غاص في
بحر من البشر تتلاطم امواجه من
حوله . الكل يريد ان يعرف ما حدث
في بدر . ومن قبل ان يفتح فمه قرا
الناس اخبار المعركة على وجهه
المقطب المترب ، فهتف احدثهم فزعا :

— اجيش قريش قد هزم ؟
رفع الحيسمان عينيه اليه قائلا:
— هذا ما حدث .

صاح آخر بجنون :

— لا تقل ذلك ايها الرجل .



- ١ -

فوق وجه الرجل لون الفبار
الذي نار حوله وطار في انحاء سعيه
نحو مكة . قد تهرغ في فضاء مترب ،
وقد اتى من افق تقرب فيه عين
الشمس . اتى مسرعا مضطربا .
حين دخل مكة بدا غريبا . دخلها
راكبا دابته ، كانه جثة محمولة



ولكن الحيسمان التفت اليه وقال:
— وما فائدة السكوت ... هزم
المسلمون رجالات قريش في بدر ..
وانتهى الامر .. وتويت شوكة محمد
.. وضعت حجة عمرو بن هشام
.. بل عمر بن هشام قد قتل ..
وأمية بن خلف وغيرهما .
غرق

الناس في صمت رهيب . حلق
الذهول بجناحيه فوق الرؤوس،
وجعل يضرب بهما في سماء مكة
وينشر الخبر المنزع . ومنذ تلك
اللحظة ومكة لا تنام . اشتدت بها
الآلام . واصيبت قريش بلوثة من
الجنون . هبت اخيرا عاصفة التون،
واقترنت جذور الكفر ، وحصدت
رؤوس الكبر ، وصرخ شخص في
جوف الليل واخذ يبكي ، فقال رجل
من اصحاب الكلمة في مكة :
— لا بكاء .. كيلا يشمت بنا
المسلمون .

كتم كل موتور حزنه في قلبه ،
وكفت قريش عن النواح على قتلاها .
تجمدت الدموع في العيون . وتحجر
الحزن في الصدور . خافوا من
الثماتة . ان في اراقة الدمع ترويجا
للنفس ، ولكنهم فضلوا الكبت والمكد
ولم يدركوا ان الثماتة ليست من
شيم المسلمين ، ونسوا قول الشاعر
الحرزى :

لم يخلق الدمع لامرئ عبثا
الله ادرى بلوعة الحزن
غير انهم لعقوا دمعهم ، وبلغوا
حزنهم ، وتاهوا في صحراء الالم .
وما ان سمع ابو لهب بالخبر حتى
سقط على فراش المرض يحترق
بالحمى التي اشتعلت في جسده
وظلت مشتعلة حتى صعقته ، فمات
بعد اسبوع واحد من نهاية المعركة
المعلنة عن هزيمة الباطل .

— ٢ —

برز في ظلام الليل بعينه الحادتين
الفاضبتين ، واقترب من نافذة الدار
حيث لصق اذنه لعله يسمع صوت
سيده ، ثم عاد الى مكانه يجلس فيه

وحده تحت ستار من الليل المعتم .
واخذ يقلب ذهنه ، ويفكر في نفسه
التي فتنها العبودية ، وخالطتها
بالياس والقنوط .

لم يعد هناك

امل في الحرية . ومن اين ياتي الامل
المجنح برغبة الانسان والابواب
امامه مؤصدة ؟ فهو عبد اسود ،



وهو لا يعرف كيف يسلك السبيل
الموصل الى النجاة والتحرر ، وكان
قد فكر في الدين الجديد كغيره من
العبيد ، ولكنه لم يقبل عليه ، ولم
يحاول الذهاب اليه ، ولم يرغب فيه .

تاه بصره في الظلام الكثيف ، دفن
وجهه بين كتفيه او اغرقه فيهما .
حينئذ ترمى الى مسامعه صوت
قديمين تتحسسان الطريق اليه . لم
يكثرث بهما ، تحول الى كتلة ضخمة
متكومة لصق الجدار . هو والجدار
جماد ، كتطعة حجر ثبتت في مكانها،
وان دمدت عاصفة الهزيمة وهزت
مكة ، وان دنت قدمان قادمتان نحوه،
ولكن الشخص اقترب منه ، وهو
عبد من العبيد الذين عرفتهم مكة في
ذلك الحين . وقف قدماه يساله :
— انت هنا في بطن الظلام يا وحشي؟
رفع رأسه ، فصعد بصره اليه ،
قال :

— لا مكان لي الا هذا المكان ..
اجلس وراء الدار أنتظر نداء سيدي

فاستجيب اذا نادى .. وقد سمعت
صوته منذ وقت قصير .. ظننت انه
ينادي مذهبتي الى النافذة ووضعت
اذني هناك .. فسمعته يحدث
الخمر .. يكلمها .. أدركت انه
لا يحتاج الي في تلك الساعة ..
نعدت الى مكاني كما تراني .

جلس العبد الى جواره يقول :
— هكذا انت دائما يا وحشي .. تميل
الى الجلوس وحدك .
— افكر في نفسي .. وفي القيد الذي
يطوق عنقي .
— تفكر في كيف تكون حرا دون ان
تهتدي الى السبيل .. وهذا هو
سر عذابك .

قال وحشي وعينان فيوجهه تنفيذان
في الظلام :

— منذ صرت عبدا لسيد من سادات
اهل مكة .. وهو جبير بن مطعم ..
منذ ذلك الحين .. وأنا مكتئب حزين
.. بل وضيق الصدر بهذا الرق .
مال عليه العبد وقد عن له خاطر
وهمس :

— لو كنت في قومك .. لكان خليقا
ان تسود هناك .
— اتقصد لصرت سيدي ؟

— نعم .. فانت فيك صفات
السيادة يا وحشي .. انت قوي
وشجاع .. وتصيب الهدف بضربة
واحدة .

اطرق وحشي منكرا ، متألما ،
ما فائدة هذا الثناء وهو عبد عاجز
عن تحقيق حلمه الذي يراوده كل
ليلة حتى صار يرى يقظته في منامه،
ويرى في نهاره ما يحلم به في الليل ،
او ما يفكر فيه اثناء النوم . اختلط
عليه النوم والصحو . وانه لعذاب
يؤرقه . عاد يلتفت الى صاحبه
ويقول بصوت متقطع من شدة الحزن:
— قد فرض علي الخضوع فرضا ،
وضرب علي الخنوع والذل والهوان
.. ومع ذلك افكر في الحرية كاي
انسان .

ضحك العبد منه ، ثم قال :
— مثلك او مثلي لن يصبح حرا يوما
ما .. خلقنا لتكون عبيدا .. مطية
لغضب السادة ..

زفر وحشي بضيق وقال :
— الا يوجد حديث غير ذلك الحديث؟

— بلى .. يوجد .. مكة كلها تتحدث
عن هزيمتها في بدر . وقد منمت
البكاء على القتلى ..



واوشك الحزن

ان يهلك الصدور ويمزق القلوب .
ارسل وحشي بصره الى نافذة
الدار قائلاً :
— سيدي جبير بن مطعم .. انصرف
الى الخمر بعد ان علم بمقتل عمه في
بدر .. كما تعلم عمه طعيم بن عدي
قد قتل بايدي المسلمين شر قتلة ..
ان سيدي يسكب الخمر في جوفه
لينسى .. ولا ينسى .. أنصت ..
ان صوته يعلو وهو يحدث الخمر ..
ويتخيل انه قادر على الانتقام من
قاتل عمه .

في تلك اللحظة سمعا نائحة تبكي
في الليل مولولة حزينة . حسب
وحشي ان قريشا قد اذنت للناكلين
ان يبيكوا اعضاءهم الهالكين ، واحبابهم
المدفونين في التراب ، فقال :
— انسمع .. هل اهلوا النواح
والنحيب ؟

قال العبد بعد ان نهض :
— كن في مكانك .. ساذهب واتيك
بالخبر اليقين .
وتسلل العبد تحت جناح الظلام

متجها نحو مصدر التسي تولول .
اخفتى عن بصر وحشي ، فاستسلم
الاخير الى تفكيره ، وغاص في اعماق
ذاته ، وذاب في عذابه .

— ٣ —

جاء العبد بعد فترة من الوقت
طالت ولكن الزمن لم يكن محسوبا
عند وحشي ، لانه كان غائبا عنه
بذنه وعذابه . ولذلك لم يحس
بالوقت ، بيد انه افاق من غيبوبته
على صوت قدمي العائد اليه . اثر
الصمت الى ان ينقل اليه العبد خيرا
يحملة . قال العبد وهو يجلس :
— امرأة تبكي على جمل فقده .
— يؤذن لها ان تبكي على بعير ولا
يؤذن للآخرين ان يبيكوا على بنين
هلكوا في الحرب .
قال العبد بدهشة :

— انها المفارقات المجيبة .. كان
قريشا فقدت عقلها بعد ما حدث في
بدر .. قتل كبار رجال قريش هناك
— انهم سادة .. وطغاة ..

وما ان قال وحشي ذلك حتى سمع
صوت سيده يناديه . وكان النداء
واضحا لا شك فيه ، وسرعان ما
نهض وحشي واستاذن من صاحبه
وسار نحو الدار . كانت خطواته
تتعجل قدميه بالحركة التي تسابق
الريح . دلف الى الداخل وجد سيده
واقفا قرب النافذة التي بعث منها
صوته وهو يناديه ، الفاه مستندا
الى متكا خوفا من السقوط ، اسرع
اليه يساعده على الجلوس فوق
المتكا الوثير . ثم وقف بين يديه
وقفة العبد المطيع .

انتظر سيده الى ان استوى فوق
مقدمه ، ولما تحقق له ذلك ، قال
بغم يتلوى :
— لم اكن اريد ان اجلس .. ولكني
قد فعلت .. كيف احس بالراحة وقد
قتلوا في بدر عمي طعيم بن عدي .
لزم وحشي الصمت . انه لا يحسن
الكلام في تلك الحالات المثيرة للحزن
والاسى . راح يرقب سيده بعين
لا تكاد تبتمد عنه . ان منظره مؤلم
حقا . ذهب الخمر بهيبته . وبدد

الحزن صلابته ، ومسح رونق وجهه .
قال سيده :
— اسمع ما اقول يا وحشي ..
اني سأحدثك في امر يهيك .
ركز وحشي كل ذهنه في اذنيه .
استطرد جبير :

— سأحدثك فيما تحب .
ازداد الشوق الى قوله ، فاقترب
وحشي منه اكثر . قال :
— أعلم انك تفكر في الحرية لانك
متشوق اليها ..
قال وحشي متلهفا :
— نعم .. نعم .. متشوق اليها
يا سيدي .

رمى جبير قدحه من يده . وعاد
بظهره الى الورا ، وبدا جبير في
هيئة السادة الذين يملكون امر
عبيدهم في ايديهم ، ويمنحون السعادة
لهم او يمنعونها . ثم قال بلسان
يتلوى ولكنه يتعالى :

— اني اعرض عليك هذه الحرية .
لم يستطع وحشي ان يتكلم .
اشار الي نفسه كأنه أخرس لا يصدق
ما يقال امامه ، قال جبير ليلهب
شوقه الى ما يعرض عليه من
حديث :

— اعرض عليك هذه الحرية .. ان
سئت .. فأد ثمنها .

ركع وحشي عند قدميه ، وقال
برذاذ يتطاير من فمه ، من سرعة
نطقه ، ومن لهفته :

— كيف ادفع ثمن هذه الحرية ..
لو اني استطيت ان ابلغه في جو
السماء او في اقصى الارض لفعلت .
— ليس ثمن الحرية في جو السماء
ولا في اقصى الارض .

سأل وحشي بجنون :
— اين ؟
اجاب جبير :

— ان ثمن الحرية ادنى اليك مما
تتوقع .
كاد وحشي يصرخ ، لولا انه يحدث
سيده ، سألته :

— اين .. اين ؟
قال جبير بلهجة الامر :
— اذهب مع قريش في حربها هذه
التي تتجهز لها .. ثم عد الي بمقتل
حمزة بن عبد المطلب .

الى اللقاء في العدد القادم

مسابقة المجتمع الشريفة

- ٢ - لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .
- ٣ - آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوباً في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .
- ٤ - توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
- ٥ - ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

شروط المسابقة :

- ١ - ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي
- مجلة المجتمع

- ١ - الحديث الذي انفرد به راو واحد هو حديث : غريب - مشهور - متواتر
 - ٢ - من أقسام الحديث يطلق على الواحد منها اسم « الحديث الموقوف » وهو ما اضيف الى : النبي صلى الله عليه وسلم - احد الصحابة - احد التابعين .
 - ٣ - جاء في حديث صحيح : « ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم، ولكن ينظر الى قلوبكم » .
- هذا الحديث رواه : مسلم - ابو داود - احمد بن حنبل

مسابقة ربيع الاول الحلقة الثالثة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية

الجوائز

- نخصم لكل مسابقة شهرية جوائز مالية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :
- الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
 - الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
 - الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
 - الجائزة الرابعة : اشترك لمدة سنة كاملة في المجتمع
- الجائزة الخامسة : اشترك لمدة سنة كاملة في المجتمع
 - الجائزة السادسة : اشترك لمدة سنة كاملة في المجتمع
 - الجائزة السابعة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
 - الجائزة الثامنة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
 - الجائزة التاسعة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
 - الجائزة العاشرة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ

الاجابة
١-
٢-
٣-

قيمة الحل الاسم :
العنوان :

من عمل صالحا لممن ذكر أو أنسى وهو مؤمن
فلنجينه صياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون قرأت كريم

شعارنا

عادتا.. اللغو والفضول

ومن يشغل نفسه بتافه الامور لا يقدر
قيمة نفسه ، ولا قيمة يومه ، ولا
قيمة جلسائه .
ولغو الحديث يحكى الانسان ما لا
مصلحة له ولا لغيره فيه ، أو
يسأل عما لا فائدة له ولا لغيره ،
ويقطع بلغو أو فضوله الوقت حتى
ينهي جلسته أو يومه .

وأن من له عادة اللغو والفضول
كمن له ثروة من المال ينفقها في ما
لا طائل وراءه ، وثروة الفكر خير من
ثروة المال ، فكيف بالانسان يعبث
بهذه الثروة التي أن استخدمها
الاستخدام الحق خدم الإنسانية ،
وإذا بددها واستهلكها في ما لا فائدة
فيه ، فقد استهلك أنسانيته وحياته
في ما لا جدوى له ولذويه وأمه ،
وعبثه بانسانيته أشد عندئذ من عبثه
بماله وثروته .

كما يحرص الاسلام في آدابه على
أن لا يؤذي مسلم غيره من الناس ،
مسلمها كان أو غير مسلم ، يحرص
ايضا على الا يؤذي المسلم نفسه
فيبذل نشاطه في ما لا ينفع ، يقول
النبي صلى الله عليه وسلم أن من
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه «
(رواه الحاكم) .

الاسلام ينظر الى الانسان على
انه كائن ذو طاقة فكرية وعملية ،
يجب أن يوجهها وجهة نافعة لنفسه
ولاسرته ولائمه .

فاذا تعود الانسان عادات تستهلك
طاقته البشرية في ما لا يفيد ولا ينفعه
ولا يبهه ، فقد بهد عن آداب الاسلام
التي ينشدها للمسلم في حياته .
وعادة اللغو في الحديث ، والفضول
فيه ، تدل على فراغ في حياة الانسان
وعلى انه يريد أن يملأه بتافه الامر

الاسرة

اشراف: بديرة العزاز

فنتة السحر

قال تعالى : « وما كفر سليمان ،
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس
السحر ، وما أزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت وما يعلمان من أحد
حتى يقولوا : انما نحن فنتة فلا تكفر ،
ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين
المرء وزوجة . وما هم بضارين به من
أحد الا باذن الله ، ويتعلمون
ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الآخرة من خلاق »
— البقرة .

فالسحر له تأثير في القلوب بالحب
والبغض ، وبالقضاء الشرور ،
حتى يفرق الساحر بين الرجل
وزوجته ، ويحول بين المرء وقلبه ،
وذلك بادخال الالام وعظيم الاستقام ،
فيظن الضعفاء من الناس ان في
الساحر قدرة ابتداء على فعل ما
يفعل ، وهو ليس كذلك قال تعالى :
« وهم بضارين به من أحد الا باذن
الله .

والسحر معصية من الكبائر
المهلكات ، ففي الحديث الشريف :
« اجتنبوا السبع الموبقات — أي
المهلكات — » قالوا يا رسول الله
وما هن ؟ قال : الشرك بالله ،
والسحر ، وقتل النفس التي حرم
الله الا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل
مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ،
وقذف الحصنات المؤمنات الغافلات .
(رواه البخاري ومسلم) .

قال تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا استعينوا
بالصبر والصلاة ان الله مع
الصابرين » .

يتكرر ذكر الصبر في القرآن
كثيرا ، ذلك ان الله سبحانه
يعلم ضخامة الجهد الذي تقتضيه
الاستقامة على الطريق بين شتى
التوازع والدوافع ، والذي يقتضيه
القيام على دعوة الله في الارض
بين شتى الصراعات والعقبات .
ولا بد من الصبر في هذا كله ..
لا بد من الصبر على الطاعات ،
والصبر عن المعاصي ، والصبر على
جهاد المشايق لله ، والصبر على
التكيد بشتى صنوفه ، والصبر
على بطء النصر ، والصبر بعد

الصبر

الشقة والصبر على انقراض الباطل
والصبر على قلة الناصر ، والصبر
على طول الطريق الشاتك ،
والصبر على التواء النفوس وضلال
القلوب .

وهين يطول الامر ، ويشق
الجهاد ، قد يضعف الصبر ،
او ينفذ ، اذا لم يكن هناك زاد
ومدد . ومن ثم يقرن الصلاة
الى الصبر ، فهي المعين الذي
لا ينضب ، والزاد الذي لا ينفذ ،
المعين الذي يجدد الطاقة ، والزاد
الذي يزود القلب ، فيمتد حبل
الصبر ولا ينقطع . ثم يضيف الى
الصبر ، الرضى والبشاشة ،
والطمأنينة ، والثقة واليقين .

سيد قطب

فضل القرآن

ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا » .
 كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال :
 « ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله
 يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ، الا
 نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم
 الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » .
 وقال صلى الله عليه وسلم : « الماهر بالقرآن
 مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن
 ويتتبع فيه وهو عليه شاق له اجران » .
 فنسال الله ان يجعلنا من اهل القرآن .

القران الكريم هو كلام الله تعالى الذي اوحاه
 الى نبيه محمد عليه الصلاة والسلام ، فكان
 معجزة خالدة في صدق الدعوة وقوة الاقناع ،
 وكان ولا يزال دستوراً صالحاً لتنظيم شؤون
 الحياة في كل زمان ومكان ، لا تنقضي عجائبه ،
 ولا يملأه الانسان مع كثرة الترداد ، وقد رغبتنا
 الله تعالى في تلاوته وتدبر معانيه فقال تعالى :
 « ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة
 وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة
 لن تبور » . وقال تعالى : « وقال الرسول يا رب

التوجيهات التربوية ..

السنة غسل اليدين والقدم قبل الاكل
 وبعده .
 ٦ - ينبغي الاقلال كثيراً من المزاح
 مع الطفل خصوصاً صرف الكلمات
 الغظة والفتيحة له . ان كثرة المزاح
 مع الطفل تؤدي به الى الاستهانة بمن
 يزح معه وأستغفاله وعصيانته
 وكراهية الجلوس معه .
 ٧ - ينبغي تجنب الشجار بين الاب
 والام امام الطفل لان ذلك يحدث فسي
 قلبه جرحاً ويؤثر على سلوكه ويدخل
 الى نفسه الهم والحزن .
 ٨ - ضرورة اخفاء المبادلات
 العاطفية والاسرار الزوجية عن
 الاطفال والا فسدت اخلاق الطفل
 وانحرف سلوكه وهذا امر هام جداً .
 ٩ - لا بد ان يتجنب الاهل اصدار
 اوامر متناقضة للطفل كان يقول له
 الاب افعل كذا ونقول له الام لا تفعل
 فيقع الطفل في حالة بلبلة وحيرة ،
 هل يطيع اباه ام يطيع امه ؟

سيئة للولد وهما يتحملان وزر انحرافه
 وبعده عن الدين . قال تعالى : « يا بني
 اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه
 عن المنكر واصبر على ما اصابك ان
 ذلك من عزم الامور » لقمان ١٦-١٧
 { - على الوالدين تعويد الاطفال
 ان يناموا مبكرين ويستيقظوا مبكرين
 وعندما ينهض من الفراش صباحاً
 يقول الحمد لله الذي احياي بعدما
 اماتني واليه النشور . ثم يحيي
 والديه واخوته تحية الصباح فيقول :
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
 ثم يعمد الى الوضوء والصلاة ثم
 الافطار ثم ارتداء ملابسه .
 ٥ - يقول الطفل عند اكل بسم
 الله الرحمن الرحيم اللهم بارك لنا
 فيما رزقنا وقنا عذاب الله . ثم ياكل
 مما يليه بهدوء وبلا شراهة ويمضغ
 الاكل جيداً فاذا اكمل قال : الحمد لله
 الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من
 المسلمين . ومن الضروري حسب

١ - يتفق علماء التربية ان السنوات
 الخمس الاولى من عمر الطفل هي اهم
 واخطر مراحل حياته لذلك يجب
 الاهتمام الزائد بالطفل من حيث تعويده
 الاخلاق الفاضلة والسلوك الجيد لان
 من شب على شيء شاب عليه .

٢ - ينبغي ان ينام كل طفل فوق
 سن العاشرة في فراش منفصل عن
 الاخرين ولا ينام في فراش مشترك مع
 اخوته او والديه . قال تعالى : « واذا
 بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما
 استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله
 لكم آياته والله عليم حكيم » سورة
 النور / ٥٨ .

٣ - على الوالدين ان يأمروا الطفل
 بالصلاة لسبع سنوات من عمره ،
 ويضرباه ان ابي اذا بلغ عشر سنوات ،
 وعليهما بذل الجهد لترغيبه باداء
 الصلاة بمختلف الوسائل والمفريات
 وانما كان الابوان لا يصليان كانا قنوة



يكتبون

أخي القاريء

...السلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته ، يذكرني هذا اللقاء الكريم الطيب في كل اسبوع بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يبدأ بقوله : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله » ، ومن هؤلاء السبعة : « رجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه » فما اجمل الد بفي الله تعالى ! .. وما اعظم ثوابه واجره ! ..

وفي تصورنا ان عظمة هذا الاجر انما هو نابع من عظمة اثره في حياة المسلمين على جميع مستوياتها فاطبة من الناحية الروحية والدينية الى الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ولا غرو في ذلك ، فان هذا الحب في الله تعالى لا يدخل طريقا الا اثاره ، وانبت الازهار في جوانبه الامر الذي يجعل صعوباته راحة وسعادة وعطاء ونماء .

واننا ندعو الله تعالى ان يجعلنا من هؤلاء المتحابين وان يبيننا اجرهم وثوابهم وانه لاجر عظيم .. عظيم .

على من نلقى اللائمة

نهاية الموضوع اريد ان اتساءل .. ان كثيرا من مدرسي التربية الاسلامية لم تكن تخصصات دراساتهم الشرعية الاسلامية انما اكثرهم واغلبهم قد درسوا « الفلسفة » والفلسفة كما يعام الجميع انها تفرض على جميع دارسيها منذ البداية ان يرموا جميع المعتقدات وراء ظهورهم .. فكيف بمدرس كهذا يدرس مادة التربية الاسلامية وهو لا يطبقها ، ولقد علمت من مصادر موثوق بها ان في مدرسة ثانوية عبد الله السالم مدرس تخصصه الفلسفة ، يدرس مادة الدين علما بأنه لا يصلي ولا يصوم وبدلا من ذكر الله الدائم فانه يتلفظ بالالفاظ القبيحة في خلال الحصة ..!!

وكذلك في مدرسة ثانوية طليطلة للبنات مدرسة تخصصها الفلسفة تدرس مادة التربية الدينية .

امثال هؤلاء المدرسين والمدرسات انما يثبتان الفكرة القائلة بان الاديان مجرد قوانين لا يستطيع البشر ان يطبقونها في حياتهم العملية ، فالمدرس يدرس الوضوء والصلاة والصيام والبعد عن الفاحش من الكلام وواقع حياته يناهي ما يقوله ويتلفظ به .

ومدرسة الدين تقول الاسلام نهى عن التبرج وعن تفسير خلق الله .. وواقع حياتها ينفي ذلك .

فأي زعزعة لانياء المسلمين اكبر من هذه الزعزعة .. والان السؤال الذي لا بد من طرحه ..

على من نلقى اللائمة ..!؟

هل على وزارة التربية والتعليم التي عينت مدرسين في غير اختصاصاتهم ؟ ام على وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية التي انما كانت موجودة للحفاظ على الاسلام والمسلمين ..؟ ام على بثروز وزويمر وجون تكلي ..؟

والسلام ..

(يوسف ابو راس)

لا يزال العالمين الشرقي والغربي وسيظلون في خوف دائم من انبعثات وخروج محمد جديد .. الذي كان يقوم على تربية جيل غير معالم الدنيا الفاسدة بعدما عاد كل شيء الى نصابه .. وكم من صحف ترقية وغربية وصحف عميلة لشرق او لغرب خصصت الصفحات الطوال تحذر حكوماتها من انبعثات محمد جديد من خلال الاجيال الاسلامية يزلزل عروش الظلم والظفيان .

هذا الخوف دفع دول الشرق والغرب الى ضرب الاسلام لا بحد السيف ولكن في اساليب اخرى من بينها « وسيلة التربية والتعليم » فهذا المستر « بثروز » رئيس الجامعة الاميركية السابق في بيروت يقول : « لقد ادى البرهان الى ان التعليم ائمن وسيلة استغلها المشركون الاميريكيون في سعيهم لتنصير سوريا ولبنان » .

واذا ما عدنا بذاكرتنا الى ما قاله القس « زويمر » عندما كان يتحدث مع المشركين الذين قالوا له : « لم ينصر أي مسلم في مصر » ، فما كان من الا ان قال لهم « انا لا اريد منكم ان تنصروا المسلمين فهذا شرف لم يبلغوه ، ولكنني اريد ان يكون المسلمون مسلمين فقط بالهوية » .

قال المبشر « جون تكلي » : « يجب ان نشجع المدارس وعلى الاخص التعليم الغربي ، ان كثيرا من المسلمين قد تزعرع اعتقادهم حينما تعلموا اللغة الانكليزية .. ان الكتب المدرسية الغربية تجعل الاعتقاد بكتاب مقدس امر صعب جدا » .

وبهذا لم اكن لاجب عندما قرأت في مجلة المجتمع العدد ٢٦٦ صفحة ١٩ ما كتب تحت عنوان « هل التاريخ الهجري ذنب يعاقب عليه ..!؟ » ، ولكنني اريد ان ارد على التساؤل الذي طرحه هذا الموضوع .. فاي مدرس للتربية الاسلامية هذا ؟ وفي

كلمة حق صريحة ..

كلمتي الى اخواني المسلمين واخواتي المسلمات في كل بقعة من بقاع الارض يجب ان نتحد ونكون يدا واحدة تحارب كل معتد يتصدى لهذا الدين الحنيف الذي تركه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه امانة في اعناقنا ونكون مجتمعاً اسلامياً لا بالاسم فقط ، بل باعماله واقواله وسلوكه وان نساهم بنمو هذا المجتمع باية وسيلة كانت ، ويسعدني كفتاة مؤمنة بربها ودينها ان اساهم بقلمتي اينما كنت عسى ان يكون موضع خير وبركة ان شاء الله .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وملاحقتهم والقاء الكلمات البذيئة .
آتسة لولوة ، هل بإمكان تلك الفتيات السافرات ان ينشئن جيلاً صالحاً مسلماً متديناً ، يميز الحق من الباطل لا اعتقد هذا ... أرجو ان ترفعي صوتك منادياً للحق للنور للصلاح للهداية لا للباطل والضلال والدمار للصلاح للهداية لا للباطل والضياع في رأيي وفي رأي كل مسلم عاقل ان الحجاب خير دليل على الاخلاق والجوهر ، والحجاب يحد من سلوك كل فتاة ترتديه .

وارجو من الله ان يهديك ويزيد من ايمانك وهماه ان يفقر لك .. واخيراً اوجه

الانتقاء ؟ هل هو رسول من الرسل الصالحين الذين بعثهم الله وفضلهم على سائر البشر .. ؟

نحن كمجتمع اسلامي لا يهنا رأي احد ولا يهنا غير الله جل جلاله ، واعتقد ان احكامه واوامره لا توضع تحت اي مناقشة .. فما بالك بالحجاب الذي امر به .. وتقولين ان الدين اخلاق وجوهر اين الاخلاق وفتيات هذا اليوم يقمن بعرض اجسامهن من خلال الثياب الضيقة الفاضحة والشعر المنسدل فوق

اكتافهن والوجوه المملخة بالاصباغ والمكياج الصارخ مما يغري الشباب ذوي النفوس المريضة لمتابعتهن

... بصراحة أدهشني ما سمعت به من الانسة لولوة القطامي اثناء المقابلة التي اجريت معها يوم الاربعاء الموافق ٢٦-١٢-١٩٧٨ م من خلال برنامج لالي الخليج التلفزيوني .. كما ادهش كل مشاهد مسلم غيور على دينه الاسلامي الحنيف .. عندما سئلت عن رأيها في الحجاب في زماننا هذا تبين من كلامها انها لا تؤيد لبس الحجاب وترفضه بتاتا وقالت ان والدها كان يقول عن رأيها في الحجاب ان الدين اخلاق وجوهر وليس بمظهر .. سؤال اتوجه به الى الانسة لولوة من هو والدك الذي تلقين على مسامع المئات من المشاهدين رايه ؟ هل هو نبي من انبياء الله

اختكم في الاسلام
القارئة : الخنساء ع.ع
الصباحية - الكويت

ردود خاصة

● الاخ الكريم المقدم محمد بن ناصر الجموان - السعودية - الرياض ، - نشكرك على رسالتك الطيبة ، ونرجو ان نكون دائماً عند حسن الظن ونعدك ان نحيل اقتراحك للدراسة .. وفقنا الله تعالى وايكم دائماً الى ما يحب ويرضي .

● الاخ الفاضل مسلم موريتاني - موريتانيا - نواكشوط : - نرد ببك ترحيباً حاراً ونعلمك اننا نشرنا ما اقترحتة علينا من موضوعات في الاعداد القريبة السابقة ، واما بالنسبة الى اقتراحكم الاخير فاننا نعدك بدراسته باذن الله تعالى ..

● الاخوة والقراء الافاضل : - نرجو ان تكتبوا على مطروفي رسائلكم وموضوع اسم الباب الذي ترسلون .. وشكراً .

● الى الاخ الفاضل شعبان نادر صوان - الكويت ، القادسية : - نشكرك على رسالتك وعلى هذه النظرات الصائبة التي اشرت اليها ، ونرجو ان نفيد منها وان ننبه اليها في وقت قريب ان شاء الله تعالى .

● الاخ الكريم عون الرفيق بن غفران - السعودية ، الرياض : - نرحب بك اخاً لنا وهذا يسعدنا ويشرفنا .. واما بالنسبة الى سؤالكم فاننا حولناه الى باب الفقه ونرجو ان تنتظر رده قريباً .

● الاخ الفاضل محمد عبدالله العميل - السعودية ، الرياض : - نشكرك على رسالتك البنا والتي تعبر عن ثقك بنا والحمد لله تعالى ، واننا نرى ان جواب اسئلتكم يكمن في سوء نية المسؤولين عن اصدار المجلة التي اشرت اليها ولا حول ولا قوة الا بالله .

● الاخ الفاضل عبيد عبدالعزيز الفيصل - السعودية ، الرياض : - نشكرك على رسالتك الطيبة كل الشكر ، وجزاك الله خير الجزاء واما بالنسبة الى اقتراحكم فسوف ندرسه ونفيدكم خيراً ان شاء الله تعالى .

● الاخ الكريم شريف عبدالرحمن محمد علي - السودان ، الخرطوم : والاخ الفاضل ماهر كامل حسين اللولو - السعودية ، الطائف : - نشكركم على رسالتكم الخيرة وعلى مشاركتكم الطيبة تجاهنا ، كما ننقل اليكم سعادتنا على التطور الجديد الذي فيه تعيشون . واما بالنسبة الى كيفية الاشتراك فيكون بارسال شيك او حوالة مصرفية بقيمة سبعة دنانير كويتية ونصف الدينار الى البنك التجاري الكويتي ، المركز الرئيسي .. وشكراً .

رقة الشطرنج



كيف يفكر السوفييات بعد التقارب الأمريكي الصيني

السوفييات قلقهم من التقارب الصيني - الأمريكي ، فلقد تكررت تحذيراتهم حول النتائج التي أسفرت عنها الاجتماعات الصينية - الأمريكية في واشنطن ، بحيث أشارت الى أنهم يعتقدون ان هذه الاجتماعات قد دفعت بالعلاقات الأمريكية-الصينية الى حدود التحالف الفعلي .

وإذا كانت الضربة الاولى قد نجحت في كمبوديا ، فان الضربة الثانية التي قد يوجهها السوفييات في وقت قريب الى منطقة أخرى يمكن ان تكون ناجحة أيضا طالما ان الأمريكان مشغولون في مناطق عالمية أخرى ، وقد توقع الرئيس الفرنسي ان يبدأ السوفييات تحركهم في القرن الأفريقي فحذر قائلا : «ان المعلومات التي تملكها الدوائر الفرنسية تقول بأن السوفييات سيحركون أحداث القرن الأفريقي ردا على التقارب بين أمريكا والصين ، وهنا يمكن للبرء أن يفسر الحذر السعودي من تطورات المستقبل في المنطقة ، وذلك من خلال قول لآحد المسؤولين السعوديين نقلته صحيفة نيوزويك ، في عدد 15 يناير ، حيث أسندت اليه قوله :

« ان ما نخشاه هو ان الاحداث تتطور بسرعة كبيرة جدا لا تتيح للولايات المتحدة مواجهتها ، ونحن نعرف ان استقرارنا وأمننا في المستقبل يعتمدان على الولايات المتحدة ، لكن علينا ان نشارك في لعبة مآكرة ذكية » .

أبو أسعد

السوفيياتي على حدود ايران التي تهاجم بفلين قد يسفر عن تقسيمها في المستقبل .

٣ - أثارة ثوار ظفار في سلطنة عمان ، في الفترة التي بدأ السلطان قابوس يحاول فيها ازاحة الطيارين الإيرانيين واحلال طيارين مصريين بدلا منهم .

٤ - التفكير بتوجيه ضربة قاصمة لكل من الصومال وأرتيريا بواسطة حكومة منفسو في اثيوبيا وذلك بعد ان تم تأسيس أكبر قوة سوفيتية ضاربة في الحبشة .

٥ - احتمال العودة الى تفجير النزاع بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي لحساب الاتجاهات الماركسية التي قد تلقى تجاوبا عند بعض الطبقات الفقيرة في اليمن الشمالي ، والتي يحاول الشيوعيون الحمر في اليمن الجنوبي تبني اتجاهاتهم كحركات ثورية منظمة .

وإذا حاول السوفييات انجاز هذه التوجهات في غفلة من حصان طروادة الأمريكي ، فان جزيرة النفط العربية التي تشكل ثغلا اقتصاديا هاما في العالم ، سوف تعاني من مستقبل قلق أشارت اليه بعض التقارير في كل من باريس ولندن جاء فيها :

« ان الاجهزة السوفيتية نشطة في كل مكان ، في الشرقين الاقصى والاوسط ، وإذا كان البعض يتوقع هجوما عسكريا جديدا يقوم به الاثيوبيون على الصومال وأرتيريا ، فان احتمال تحرك عسكري عدني باتجاه اليمن أمر ليس مستبعدا على الاطلاق » . هذا ولم يخف

لا شك في ان قوى التصارع الدولي حريصة على حفظ التوازنات التي تحفظ لها مصالحها ، وتؤمن لها استراتيجيتها في مناطق القوة والضعف من هذا العالم ، وإذا كان التقارب الأمريكي - الصيني ، هو اللكمة القاتلة الاخيرة التي وجهها البيت الابيض الى سياسة الكرملين . فان الحركة امام ساسة الاتحاد السوفيياتي ما زالت مفتوحة ، والرد ما زال ممكنا وذلك بهدف :

١ - الاعتبار العالمية والدولية ، والتي يحرص الاتحاد السوفيياتي ان يظهر فيها امام حلفائه من ناحية ، وامام القوى الاوربية التي تشكل القوة الثالثة من ناحية أخرى بمظهر القوة العالمية الاساسية الموازية للتحرك الأمريكي .

٢ - محاولة الوصول الى مناطق استراتيجية ، تؤمن له في المستقبل موارد الطاقة التي يبدأ يشعر بنقصانها في اراضيه .

وكما جرت العادة ، فان السوفييات يختارون المناطق الضعيفة في العالم مجالا لتحركاتهم ضمن اطار السرد على التكنيك الأمريكي ، ولعل التوجه السوفيياتي المقبل لن يخرج عن الحركة ضمن الاطر التالية :

١ - شد القبضة على كمبوديا بعد ان تم عزل الحكومة الموالية للصين بواسطة الضربة الفيتنامية ، حيث تم تشكيل الحكومة الموالية لكل من فيتنام والاتحاد السوفيياتي .

٢ - تعزيز الحشود الافغانية التي تخضع لحكومة موالية للاتحاد